

هَذِهِ قِصَّةُ فَرَسِ الْعُقْلِ

جَابِرٍ وَمَا جَرَى لِلْأَمِيرِ ابْنِ بَوَزِيشٍ

بِسَبَبِهَا وَمَا جَرَى لَهُ مِنْ أَجْلِ

عَالِيَةِ عِلْمِهِ النَّفْسِ

بِالْتِمَامِ

وَالْكَامِ

هَذَا كَقَصَصِ رَسُولِ الْعَقْلِ

جَابِرٍ وَمَا جَرَى لِلْأَمِيرِ ابْنِ بَوَازِئِرٍ

بِسَبَبِهَا وَمَا جَرَى لَهُ مِنْ أَجْلِ

عَالِيَةِ عَلَيْهِ النَّفْسُ

بِالْتِمَامِ

وَالْكَامِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل سيرا الاولين عبرة للآخرين وموعظة لكل
ذی عقل فطين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ارسله رحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه
والتابعين اما بعد فقد قال الراوى وهو ابو عبيدة
رضي الله عنه لما علمت ان النفوس تشاق الى سماع القصص
المسلاخ وتلتذ منها المسامع وترتاح شرعت
في قصة جابر السقيلي وفرسه وما جرى له مع ابو زيد الهلالي
وابناء جنسه لان هذه القصة قد احتوت على امور
عجيبة وجعل غريبه يشاق الى ذكرها السامع وتلتذ
بها المسامع وذلك ان الامير ابو زيد الهلالي سلاطه
كان جالس مع عرب بني هلال في يوم الجمعة والسادات جميعهم
حاضرين واذا قد اقبلت من البرحومه يقال لها غنيمة وهي
سائره في هذا البرتايمه غير مستقيمة فقال الامير ابو زيد
لعبدته ابو القصاص انكف خير تلك الوليه واتيني
باخبارها فغاب وعاد وهو متبسّم وقال له يا سيدي

هات البشارة فهذه الجريمة قد اتت الى ساحتك وهي ضيفه عندك
وتريد قضاء حاجتها منك لان الزمان قد جار عليها والهجوم حلت بها
وقد علمتني بقصتها وسبب ما نزل بها من غصتها وهي انها كانت
لها زوج يقال له داغر ابو الجود وهو بين العرب معدود وخطف منها
غلام وسماه عامر بن الكرام وله عم يقال له النعمان فمات ابوه
وعنه قد نهب المال وطرد الجريمة من الاطلال واخذ الغلام
لرعي الجمال مده سبع سنوات وقد اشتاقت غنيمته الى ولدها
فدخلت الحى لتتظر ولدها فضر بها النعمان وطردها وترك
ابن اخوه عامر يحسرتة وهو لا يريد ان يزوجه ابنته وكان وعده
بها والآن خطبها غيره من العرب فاجابه الى ما طلب وتشفعت
عنده اكابر قومه وكان عدتهم خمسة وخمسين امير فقال
لهم لا كان ذلك ابدا ولو سقيت كوؤس الردا فان كان مراده
في زواج ابنتي ومشاركتي في نهتي ياتيني بفارس العقيلي جابروانا
اقضى حاجته وتشهد على الاكابر والعساكر فلما سمعوا ذلك
الرجال قالوا هذا الامر ماله الا الامير ابو زيد فسارت قاصده
اليك حتى وصلت بين يديك فانظر في امرها ودبر في شأنها فلما ان
سمع ابو زيد من عبده ابو القمصان ذلك فرجع واتسع صدره وانشرح
وخلع على ابو القمصان برنسه وقال له اجب سؤالها واكرمها فلا بد من قضاء
حاجتها وجبر خاطرها وهدهد سرها فعاد ابو القمصان اليها ونصب لها
خيمه برسمها ورتب لها جميع لوازمها وقدامه ابو زيد ان يخدمها
ويكسيها ويكرمها فعاد الراوى يعني على ماجرا بهذه الاميات
انا اول ما نبدي نصل على النبي
يقول ابو زيد الهذلي سلامه
انا كنت جالس يوم جمعة مع الضحا
نظرت بعيني الى واسع الخلا
تديت لابو القمصان وقلت له
فغاب ابو القمصان وارتد قال لي

نبي عربي خطبوا له على المنابر
ونيران قلبي زيارات الجوامر
رابع ثلاثة في هلال ابن عامر
ارى زوال في الخلد والعفاير
انكف لنا الاخبار ان كنت شاطر
ياسيد ابو زيد هات البشائر

حبيب انت المفضل من ضيفه
قلع بر نفسه لاسم واداه له جيا
تبدلهم حسن الهادي وقال لهم
انا حسن سلطان الهادي جميعهم
اذا هداها الله وجبت لهم
تبدلها بالخير والفت قال لهم
تبدل الفتى القاضي وقال لهم
اذا هداها الرحمن وجبت لهم منزلي
تبدلها سلامه بالجواب وقال لهم
ان هداها الله وجبت لهم
واعطيها ما تريد وتطلبه
ولو تريد حاجه كبيره معسر
ولو كانت حاجتها في بلاد بعيده
وما زالوا بالعيون يظلموا لها
فنادى المنادي الصلاه قد وجبت
فهضوا جميع الرجال الى الصلاه
وخطب الخطيب واحرم الى الصلاه
وبعد ما صلى الاماره جميعهم
خرجوا من الجمع وانفض جمعهم
وكل واحد سار الى يمين منزله
الا الفتى الاسمر بوزيد يومها
سعى نحوها وقال من حبا
فقلت يا اسمر اللون ه لى
فنادى لها سمعين والى طاعه
ولكن يا سماء قيمي بعينك
وشوفي ابوموسى دياب بن غانم
وشوفي القاضي بدير بن فاميد

لكنها انكى بانك سارا الخواطر
وتبسم المنصور بعد ما كان كاشف
بكلام يحكى الشهد وثا السكاكر
بقي هو مفتوح لمن جاء زائر
لا عطي لها الفين ناقة عشائر
اذا اعطيها الفين وعشر بواكر
ما حيلتى الا الورق والدفاتر
لا عطيها ثلاثين ناقة عشائر
تروني لما يفعل الله صاير
لا عطي لها من المال ما كنت قادر
ولو تريد الحرب لا صبح مبادر
لا قضى لها المطلب وقت المعاصر
لا جهز لها نفسي واصبح مسافر
لوقت اذان الظهر والجمع حاضر
تري اليوم جمعه يا وجوه الاكابر
والتمت المربان غايب وحاضر
وتم الصلاه بالناس اول وآخر
هذا قارى وهذا ذا كراكر
وخرجت جميع الناس من كان حاضر
يريد التزاهه بالرياض الا زاهر
سار الى الحره وسبع العفاير
عدد ما قطعني برخالي وعافر
على فارس هلال بن عامر
انا عيدهم ما نيش مكاير
وانظرى حسن سلطان هلال المبادر
قنديل زغبه عند جبهه السواثر
قارى كلام الله وفي العلم ما هير

وشوفي عز بن الدمين ولد حسنة
أهلها هذا جسمه وخمسين جيد
أقصد بهم يقتضوا حوايجك
تبدت له الشجور تقول له
يا عبد ما أنا قاصده إلى ذكرهم
يا عبد ما أنا قاصده الإسلامه
أبوزيد يا زريون ليش ما ذكرته
صاح عندها الأسير وقال لها
تريني أبوزيد الجازي سلامه
يا صرحبا في مرجبا الف مرحبا
فقلت يا بوزيد جيتك نزيلة
أجرتي وأجبر بخاطر
جيتك دخيله يا بن سلامه
من أجل حاجة أيتك مبادره
يا الله ما أنت يا هلا في سلامه
فناد لها يا ست ما حاجتك
فقلت يا بوزيد اسمع أقول لك
أنا كان بعلي جيد من رجال طيبة
وداعركان مشهور بالجود والعطا
وظفت منه صغير يا سيدي
وعمه يسمى النعمان ولكن مرملة
وأبو الجود يا ميرمات وانقضى
ما صدق أنه مات يا بومخير
إذا قلت يا نعمان لأي شيء تهينه
وسلط على القوم مع كامل العرب
واخذوا مني ولدي بغير خاطر
وطردوني يا ميرمات النجع كله

وشوفي الفتى عمر الهجين وعامر
فلان وفلان إلى يتخلوا الخواطر
وان جيتة الأجواد معك الخناشر
يا عبد لا تطري كلام الخناشر
وخرق إلى خطبوا له على المنابر
أبوزيد رأس هلال بن عامر
يا حسن انظري انكوي بالجمامر
تريني أبوزيد بهي النواظر
وفي صحبته صاح بصوت شاهي
عدد ما قطعني برخالي وقاخر
أجرتي يا سهر من فعال الخناشر
بحق الله تعالى في الملك قادر
من شدة الأيام دمع قاطر
أبكي على نفسي وذقت المراير
بحق شفيعة في يوم حاشي
إلى رمتك وحدك والدع قاطر
على إلى جرا يا بهي الأماير
فتي منتسب يسمى أبو الجود داغر
وكان ماله يملأ الورق والدفاتر
وسميت ما بين الأجاويد عامر
لأنه عليه يا بس الطبع قاخر
وسكن بعد النعيم دور المقابر
فحط على ماله بأول وأخر
فجر لي الدبوس وزودني مجامر
وهجو على بالسيف البواثر
وودوه إلى عه يا حجة الأكابر
أبكي عالي ولي دمع قاطر

مده من الاعوام اشحت من الرب
بعد السبع سنواً اشتقت ولدي
رجعت لها والوطن لاجل الولد
لما رأني جاوعاً ود يقول لي
تعال انظري يا ام ما تفعل العدا
ادي سبع سنواً ارجى جمالهم
وشي مؤسني ببنته بتينه
وبالامس جو خطاب يخطبونها
فهمت اني من الخطاب احوشها
يهم قلبي بالجود والخير والعطا
وكيف العمل يا ام في بنت عمنا
اخذت الولد وقلبي على وجل
انفقوا خمسة وخمسين جيد
منهم سلمان ابو الجود ابو عمر
ودخلوا الى الديوان للملك
وهو يحكم والكل سامعين لحكمه
فلما رآهم النعمان ترحب بهم
بعد الجالس فتحوا المذاكره
فناداهم جيتم سياق لابن اخويه
فناداهم من المخرج قصرنا
خطب ابنتي ناصر عطان صداقها
فقالوا نعطيه ونخير بخاطره
فقال سلمان بن ابو الجود ابو عمر
تبدا خليفه الجعفري وقال له
ما طلب النعمان في مهر ابنته
تبدا الفتى النعمان وقال لهم
ان كان يجب لي حاجه رضا لخطري

بقي لي سبع سنواً ودي عام داير
وبقي عليه قلبي كما طير طاير
من كثر ما قاسيت من الضر اير
تعال انظري يا ام فعل الخناس
الله يلقي كل خوان فاجر
ادرجهم في حرها والمناظر
ويقول اهنك بس انت قاصر
فقر بهم عني وانا كنت حاضر
رايت الفشل ضارب هلي داير
اجي اسكني ما التقي مال حاضر
وهي تم ترسل لي عشيده وبكر
ودرت على جميع الاكابر
فادن فلان الى يجلوا الخواطر
ومنهم خليفه الجعفري بن ناصر
يلقوه جالس وحوله العشائر
وامره مطاع في جميع المساكن
واجلسهم وافي الجمع والجمع حاضر
وانترجوه يا اسهر بين العشائر
قالوا نعم نطلب بتينه لعاص
ولا نطروا عندي كادم الخناس
وهذا فقير الحال ماله جباير
عسى نكتب من جابر بن الخواطر
على تمام المهر اول وآخر
على تمام العرس يا ابن الاكابر
اعطيه من عندي هديه لعاص
اصغوا كلامي يا عزازا لخواطر
هياتم العرس اول وآخر

هي الطوق والخلخال والقوس والحقاق
ان جابهها كان ابن اخويا علي ذفا
ما جابهها زوجت بنتي لفسيره
فقالوا يا نعمان ما تكون حاجتك
سكنوا جميع اكابر العرب
وقالوا ما حد يقدر بحبيبها
تقديها ولدي انه يحبيبها
وحدثني بالي جرا يا سلامه
ودرت ملوك الارض يا بو مخير
فقالوا الجميع مالها الاسلامه
وديني اتيتك يا هادي نزيله
يا هيف بعد الصيف يا برد يا شتا
يا بريح طوره بارده في مكانها
يا شبه بحر النيل ايام سيره
اشيل رايتي واقصد عين غيرك
ان كان ترجب بي قبلت جميلك
وان كان تكسف يا سلامه طبيعتي
وداود قولي يا هادي سلامه
شدا ابو زيد والفت وقال لها
يا مرحبا في مرحبا الف مرحبا
لكي عندنا الاكرام والجود والمنا
وناد اسلامه يم عبد وقال له
فناداه نهين يا بو مخير
فقال له خذستك وسير بها
ورتب لها ما تريد وتشتهي
ورتب لها الماكول والخير والنعم
نجود بهال نملكه في حيا تننا

هيا تمام القول وكل البشاشير
ويكون لي وانا له بجبران خاطر
ولاخير في العرب ان اذالم تكاير
فناداهم فبين العقيلي جابير
وتفاخر واوترافروا بالاشاير
ولو كان جني بالجننا حين طايير
لاجل عشقه البنت يا بن الاكاير
حسيت ان عقلي من حد الراس طايير
وشكيت لهم علي والاماير
ابو زيد عيظت هادي بن عامر
يا حجة المنضام وخضم الفواجر
ويا يوم داني للمجد المسافر
وعلي عدوك علقم زايد مراير
اذا ما طلع غطا برها والجراير
وانت لها والى سيط شاهير
واشيل لك رايات خير العناير
اجري على الرحمن مجلى السراير
يا عزيز عريك يا بهي الاماير
يا مرحبا الف مرحبا يا ام عامر
عددا ما قطعني برخالي وقافر
لو كنت اشيلك في النواظر
انهض يا ابو القمصان وبيادر
يا عزيز عريك يا راس عامر
وانصب لها صيوان في البر شاهر
واكسبها خاص الحرير العناير
من الطعام المالح الفواخر
من قبل ما نساكن لحود المقابر

ولو كان ثم الكنت يشوي شويته
 اخذها ابو القمصان قوام للحما
 وافضل ما قلنا نصلي على النبي
 قال الراوي فلما فرغت الجوز من كلامها وزد عليها الامير ابو زيد
 نظامها وقد اجابها الى ما طلبت وسلمها الى ابو القمصان وامر ان يكرمها
 اعلا الاكرام ويخدمها بنفسه دون الغلمان واوصاه عليها غاية الوصية
 وقال له القى بالك منها بالكلية حتى اسقى الى حاجتها وسيع البر به فلما به
 ابو القمصان الى ذلك وفي عاجل الحال نهض الامير ابو زيد ودخل الى منزله
 واخذ جرابه ودبر حيله وغير ما دبرسه واخذ قدح الرباب وخرج في
 صفة شاعر من الشعار وسار الى ان وصل الى الديوان لاجل ان يتوقع
 من السلطان حسن ودياب والقران فقال له السلطان على ما ذا عولت
 يا بوشخير فقال له عولت على السفر الى بلاد العقيلي جابر واعاد عليه
 القصة من اولها الى آخرها وكشف له عن باطنها وظاهرها قال فلما ان
 سمع منه السلطان ذلك الكلام تغير لونه واضطرب كونه وقال له
 كيف انك تسير الى اعدانا بنفسك وتحرمنا من طاعتك وانسان
 فارجع عن ذلك الامر والشان ونحن نرضى خاطر الجوزة بالاحسان فقال
 له الامير ابو زيد هذا عيب على مثلي وهوان فلا بد ان امضي الى تلك البلدان
 ولو كنت اشرب كاس الهوان فقال له دياب بن غانم لا تعرض نفسك
 للهوان وسوء الارتباك وهذا قلة عقل منك فقال له لا تطيل الخطاب
 يا امير دياب فقال القاضي الراي مندي انكم تهيدوه في مثل ذلك الامر
 لا تطلقوه فلما ان سمع الامير ابو زيد كلام القاضي انحنى وغضب
 وقال له كيف انك تفعل ذلك في مثلي وانا الامير ابو زيد هذا وقد
 ضج النجع كله بذلك الخبر وما قدر احد منهم ان يرجعه عن هذا الاثر
 واقبلت اليه ابنته وهي تبكي على فراقه فجعل يطيب قلبها ويصبرها
 على ما اصابها ويودع العربان ويسير الى ما طلب في تلك الوديان
 فعاد الراوي يفني على ما وقع لمرع الرجال بهذه الاميات يقول
 انا اول ما نبدي نصلي على النبي * بني عربي صفوت ديان قادر

يقول ابو زيد الحجازي سلامه
لا بد ان اسعى في واسع الفضل
ودخل ابوريه لبيد منازله
وابس ابوريه الحجازي ملبس
وطول لا كمامه وطول لحيته
واخذ الجراب ويا الرباب سلامه
واقبل على الديوان ابو مخيمر
تامل حسن بالعين شاف سلامه
فناداه السلطان امير اقول لك
وناديت يا سلطان مالك ومالي
تبداله حسن الهادي وقال له
فناديت له يا حسن جنتي حسيبه
وقالت لي على حاجه اجيبها
وناديت لها يا ست ايش حاجتك
فخط على الكفين الهادي وقال لي
تروح يم عقيل وهو عدونا
وناد ايا ابو زيد خليك حدانا
فناديت له داعيب علي ومنقصه
فوالله ما ارجع الا ان كنت اجيبها
تبد ابو موسى دياب وقال لي
فوالله ما تقدر عليها تحببها
فناديت له يا دياب اقصر كلامك
شويا والقاضي يهرع عا صته
نادت له ربه يا هلا لي حوشوا اميركم
فناديت له ربه يكفي سلامه
تبد القاضي بدور بن فايد
ابو زيد يا بس الطبع ديه

وعلى حكم الايام صابر
في رضا ضيفي لوازور المقابر
وخلع ملبوسه وجمع الدخاير
منشاله عنده نشر النواظر
وصار ملبوسه كمارجل شاعر
وكم له حيله تعجم على كل شاطر
وكان الديوان كحاسوق عامر
اشاره المنسوب الايا اكا بر
نزلت وجيت له بين الاجواد حاضر
يا بن عمي على ايش انت ستاير
قول لي يا بو زيد الى اين ساير
نزيله تشي غنيمة ام عامر
رمان لسانني تحت حمل صادر
فقلت لي فرس العقيل جابر
لا شك يا بو زيد لك راي خاسر
تجازف على عمرك تزور المقابر
واحننا فطيرها الفين ناقة عشائر
وعيب على مثلي حديث الخناسر
ولو كنت اسكن لجود المقابر
مجنون يا بو زيد امورك كباير
لو كنت يا بجننا حين طابير
لا خير في الاجواد اذالم تبادر
وفي يده ربه ام الخلق والاساور
ابو زيد نقال الجول الصوادر
لا قطعك بالمرهفات البواتر
وقال للعريان اسمعوا يا عساكر
وافعاله يا قوم فعال الفواجر

ها توأله يا أجواد قيدين قيرصي
لما سمع والقول ابوزيد ان يخفق
وقال تعيدوني واثنا سلا معه
فوائد لولا العالمين تلو مني
فنادت رياح يا أكبر بسلوتي
داراج وقايتنا لمين يسلمنا
فناديت لها عن الكلام اختصري
وناديت لها يا البليس بيني وبينها
فرجعت ربه وهي تبكي وتنتخب
وركت هجين وسلمت على العرب
ولفت الهجين بعد الوداع للعرب
وهذا ما جرى في الجمع قبل سفر
وافضل ما قلنا نصل على النبي

وقيدوا ابو صبره بهي النواظر
وجرد يمانى اشفت الحد باستر
وشجا عتي نصر هاول بن عا صر
لا قتل بالسيف اربع شطايير
يا خير وجد يا بشا طغي المجا صر
بعدك ولا مصوف من ال عا صر
الا الوداع يحرق قلب المسافر
راس هاول شعبان اكون حاضر
ودمع العين منها على الخرقا طر
وطلبت السفر في وسيع الققاير
وتراجعوا العربان وتبيت عسا صر
وعيب على من قال كلام الخنا صر
نبي عربي فاق النجوم الزواهر

قال الراوي فلما ان تكلم ابوزيد ودياب والقاضي والسلطان وريه
وجراهم مع بعضهم ما ذكرناه من القصة ركب الامير ابوزيد هجينه
وتودع من العرب وتوجه الى السفر وعادت العرب وهي متخيره وقت
سفر الامير ابوزيد متذكره وسار الامير ابوزيد سايرا يام وليا الى
وهو في غاية الاجتهاد حتى وصل الى نخوع عقيل فلما ان بقي في اوائل
الوادي راوه العبيد فهرعوا اليه والتموا عليه وقالوا له يا شيخ من
انت ومن تكون اخبرنا بقصتك واعلمنا بسبب جيتك فقال لهم يا رجوه
العرب انا شاعر مدح الابطا ويد واذم من الرجال كل بليد فقالوا له
الف مرحبا بالشاعر ثم انهم عن هجينته انزلوه واخذوه الى مكانهم
اجلسوه وبغاية الاحرام اكرموه وما زال معهم حتى جن الظلام وهم
الليل بالانفاس وقد جلس الامير ابوزيد يمدح لهم ثم اديج ويذكر لهم
كلوم مليح من لسان فصيح حتى طربوا من اشعاره واعجبهم نظمه ونثاره
وقد مدح في آخر قوله العقيلي جابر فقالوا يا شيخ هذا الذي ذكرته وفي
شعره مدحته هذا اكرام القوم والحاكم على هذا الرجال اليوم وهو صاحب

عطاك شرفا اذا انت سرت اليه فلو كان يدركك كل ما كان يوشيك
 فلما ان سمع منهم ذلك قال لهم ان رايا لكم من نالتي حتى اعود اليهم
 وانتوا المطامعة واقنعهم بيوتهم وبيتكم ثم انه مضى عنهم وسار الى انت
 فوسطنا الطريق فوجد بنات العرب يلعبوا على النهر فسلم عليهم وجعل
 يمدحهم ويشكرهم وقد صنفوا اليه يا ذا نهم ونظروا اليه باعينهم فانت
 امرأة عجوز وتكلمت معه بجمع المقال ووجنت البنات على ذلك فقال
 قد عا عليها بالجمادى والمهات وقد قالوا له بنات العرب امضى معنا الى
 منازلنا يا شاعر العرب ان فقال لهم اعلوا اني ما انت الا في طلب الاحسان
 من هذا السلطان وانا خالي ومن المدايس عريان فاذا مضيت اليه
 واعطاني ومن عنده كسائي رجعت اليكم بلا ثواني ثم انه تودع منهم وتباروا
 البناء الى اماكنهم وطلب الامير ابو زيد الخلا وجعل يدير الحيلة للدخول على
 العقيلي جابر فعاد الراوي يغني على ابو زيد والبنات والقييد والهجوز
 وهذه الامور بهذه الالبيات يقولون *

انا اول ما نبدي نصلي على النبي
 يقول ابو زيد الجعازي سلامه
 فيارب يا رحمن سهل على طريقي
 وضرب الهجينة بالزمام تلفنت
 ما بين صيوانه وموضع الفرس
 سفر الجسطا شرخده في ثمانية
 الى ان اتى العقيلي ونظر جماله
 ابو زيد قعد وعقل هجينه
 فشافوه الرعيان جولو اجمعهم
 فنادوا له يا شيخ من اين انتينا
 فقلت لهم شاعر وملاح في النبي
 فنادوا لي شاعر لك ثمانين مرسجا
 فناديت لهم مسمين والاف طاعه
 وفي الحال كصلية وعلية ملوته

بني عربي له نور سناير
 ودمع العين على خده مقاطر
 وانت يا حنان على الافراح قادر
 ولا خلقت في البر الا العفارين
 خمسطا مشرليه للبعد المسافر
 على ناقة من النياق الضواهر
 شبيه الجراد الى دبابي المحاجر
 والنقت المنسوب ميمنه مع مياسر
 عبيدكم سودان يا قوم كواشر
 يا هل ترى شحات والامداور
 من صفر سني على الاجاويد ايسر
 انظم لنا الاشعار ان كنت شاطر
 واخذت القدح دلي عليه الانماير
 وعالجت الوطر حتى بقا لي مساير

وضربت فم حجازي على الوطر
وعلمت ابيات الزهاري وغيره
والعشاق والحسيني ذكرتهم
وسمعتهم مني تمام في النبي
وذكرت انا تاسين في الكرم
وذكرت في القرآن آيات ربنا
وغنيت على الاجواد ابيات زايده
فنادوا يا شيخ د افضل شيخنا
وان رحت لمد يا شيخ يحير بخاطر
وهليت ما يعطيك عطايا زايده
وبذل لك الاحسان والعطا
فناديت لهدار عوا لناقتي
فقالوا ثمانين الف مرحبا
فاخذت قدح الرباب وقتتها
انبت الى عين ماء في ذروة الجبل
توضيت وقضيت فرايض
شربا وعشرين بنت على الماء اقبلوا
لما راو في اتوا نحوي وسلموا
وقالوا يا شيخ من اين انتينا
فناديت لهم شاعر ومراح في النبي
فقالوا شاعر ثمانين مرحبا
شدت الوطر غنيت ابيات فايقه
وقلت للبيض ما اطل قواكم
الربيع اطل من الشهد والعسل
الشعر يا زينات كما الليل اذا اعتكر
والكل يا زينات خلقت مهيمن
والصدر بالزمان زاد وانجلا

وغنيت في الرمل والرصد شاطر
سيكه وجر كم مدور ودايسر
اربعة وعشرين والجمع حاضر
بابيات موزونه تسر الخواطر
باحاديث منصو صه عن اهل الخباير
وختمت شعري بمدح طه المهاجر
ومد انا فضل العقيلي جابر
يعطي العطايا شيخ عشيا وياكر
ويكسيل من خاص الحرير العناير
من الدر والياقوت خاص الجواهر
وشاش مقصب مع ذخايسر
حتى اروح اليوم وارثد باكر
لو غنيت عنها عام والعشب يايسر
وقصدت نجع عقيل والرب سائر
تجري بتيار عليها الطير غاير
وحمرت اناري وتميت سايسر
بنات الاماره والعقيلي نايسر
وسالوني عن حالي اول وآخر
يا اهل تري يا شيخ على ايش داير
اغنى على الزينات ملوح الضفاير
سمعنا من الشعر ما كان حاضر
باشعار موزونه تجلي الخواطر
ومحلا الزنود بلبس الاساور
والسن لولي والاخراس جواهر
والخصر نا حل والودف واخر
والخداجر اهو بالورد زاهر
يا حسنه من تحت لبس العناير

انذركم شيخ راحت ولا يته
لما صفوا القول والمدح والفضا
تأيلوا الزينات عجبا لبعضهم
وقالوا الى يا شيخ زولت همنا
شويا عجوز الشوم تفكر على عصا
ونادت لهم يا بنات روحوا
فقلت لها يا عجوز مالك وما لهم
لقد كدتني وانت توصف الحسنهم
فقلت لها ري يكيدك ويقهرك
وتبلى بالسلمه وضيق النفس
وتبلى بطلاب الديون يجولك
لكي حد يا بيضا وشعر كك السفا
واخذت لها صخرة كبيرة من الجبل
قالوا الصبا يا يا شيخ مالك وما لها
وانت يا شيخ تعالي وضيغنا
فقلت لهم يا بيض الله يعرفكم
تروني معروض ما على ملاومه
فان عطاني جابر وجبر بخاطري
فقالوا الى الزينات خاطرك علينا
تروني بقيت في البر وحدي
فقلت لبالي ما يفعلك يا سلامه
واخذت جراي وتفكرت ساعه
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

وان نظرا الى غلده عادت كوا سر
اتمايلوا طربا وتغافروا بالانواظر
وتغافروا وتراهنوا بالاشاير
ضيعت عما اليريل اوله وآخر
اياشيتها في الزول والخلف تاير
الهاكمواد الشيخ الايا فواجر
قالت كدتني وانت لهم محاشر
كانك عليهم باش مناظر
وتبلى برمد العين اول وآخر
وبالحيا مد العسر ساسير
وانت شحيمة مالك مال حاضر
تخكي اضبعه كاسره يا ام جابر
وقمت عليها اخرى كاسبع كاسر
اتركها يا شيخ جتها الفواير
وسير معنا للنجع حاضر
وتنجوا من الشيطان اذا كان حاضر
وقاصد ديار فضل العقيل جابر
لا بد ما ارجع اليكم مسادر
وتركوني وعاد والها والهاير
وسارت مقدمهم العجوز ام جابر
الا الحيل تدبرها ان كنت شاطر
وصراصف حيل مع اماير
نبي الهدى له قدر واخير

قال الراوي لهذا الكلام سبحان رب الانام فلما ان روجت البناء مع
العجوز وعاد ابو زيد الى الخلاء فجعل يدبر الحيلة التي يدخل بها الى نخوع القوم
وقد اتقن حيلة ودققها بحسن معرفته ودخل في زى غير الذي كان فيه
وما زال سائرا الى ان اقبل الى الصواوين فرأى الرجال من حولهم ميمنه

وعيسى وخلق وامام وبانت تلك البنت ذات حسن وجمال
وقد واعتدال وعندها جميع بنات العرب ذوات اللال ركبت
في تلك الساعة قد تاملت الى الجوازي واللال ذرات بعينها والى
فارسيت اليه بنت من جملة البنات فصارته البنت التي ذلت في روض
سائر في اللال والجمال فمالتة عن حاله وما سبب تجيئه الى هذا
المكان واقباله فاعلم بان رجل سواح وان يصنع العقود للبنات الملاح
وقد اخبرها بان جميعان قامت اليه بالطعام فاكل حتى اكتمى ووجد الملك
العلام وعادت البنت واعلمت سيدتها بذلك المرام فارسلت اليه
بان يعمل لها عقد من وبر الجمال ويكمله بالؤلؤ والدر والمعادن الغوالي
فامطع لها العقد في عاجل الحال والبنت تنظر اليه بالاعيان فصار
يصطنع ذلك العقد وهو يسال البنت عن الخيام وعن المضارب وتلك
الاعلام فاعلمته بان المضارب ثلاثة اقسام قسم يخص فضل العقيلي
جابر والقسم الثاني برسم الاميره عاليه وبنات الاماره وقسم للفرس
وقد صارت تحسن له في اوصاف الفرس وتجبره باميرها فقال لها
هذه الفرس فيها اربع خصال ثلاثة منهم مقرنين بالسرور والرابع
يجلب اللحم والشرور فلما ان سمعت البنت ذلك الكلام غضبت عليه
وقالت له امضى من حيث اقبلت لانك دسيسه وبهذه الحيلة دخلت
وفسرت له معنى كلامه فخرج الامير ابو زيد الى الخلا وقال في نفسه
اذا اقبل الظلام ونامت الاقوام ارجع اليهم واسرق الفرس وانجو بنفسى
بعد ذلك الفرس ثم اقبل الى شجرة واستتر بها وقد اقبل الليل وهو تحتها
فنادى الراوى يعنى على ذلك الكلام وما قد جرم من الامور العظام يقول

نبي عربي عطى كل البشايير
يارب بلغنى جميع الماسر
وخذي يدي انت قادر وساتر
وانا في البر ماشى وحاسير
وكان الجراب دافيه كل الدخاير
وبعض عشاري له نور ناير

انا اول ما ندى نصلى على النبي
يقول ابوريه الجوازي سلامه
يارب سلمنى من الضد والردا
وطلبت من الرحمن الصبر والرفا
ومديت ايدى الجراب فتحت
طلعت منه بزر عنصل وودنه

واخرجت لها من ذهب شغلها عجب
 ورهنتهم على النار حتى تهرهوا
 فابيضت ذقني وطولت عوارضي
 وكبرت عيني ونزلت حواجبي
 بقالي عين شهله وعين سليمة
 لبست الهدوم في الحال وانا ابو مخير
 وطلعت نجع عقيل والشمس غربت
 ضربت بعيني بعد ما اذن العشا
 ثلاثين تريا على السواري معلقه
 وسطا شرديوان عاليه مشرفه
 وبيت الحريم مثل المدينة على الجبل
 وصيون الحكيم في ذروة الجبل
 طويل عريض ما شفت مثله على المدا
 تحيرت في الصيوان فاضت مداي
 وعرضه ستين مدرج محكمه
 ومن خلفه صيون عالي ومحتكم
 وفي وسط الديوان دواوين صغيره
 في كل صيون صبيه كما القمر
 ونظرت صبيه وسط ديوان جالسه
 باربع كرسي دايين بجو لها
 ثمانين صيون الذي قد نظرهم
 اتاري داصيون عاليه وريدها
 رايت عندها خيمه لطيفه صغيره
 واربع طواشيه عليها مقفله
 وخمسين اخري انداما يجاوبوا
 تعجت بالخيمه وحراسها سوا
 نقلت لبالي يا هلاكي سلامه

وجهت من الصفصفا والعشب ياسر
 ودلجت جسمي ميمنه مع ميا سر
 ونزلت شفا تيري كما عبد كاشر
 بشعر طويل ابيض شبيه العنا سر
 وظهري اخنا كالقوس اذا كان واتر
 وطلعت ساعي في البر ساير
 ولكن انا جيعان والجوع كافر
 رايت اشاير مثل النجوم الزواهر
 قناديل من البلور لها نور ناير
 فيهم خيول ضمر دالات ضواير
 حري كسوي وفوق المستاير
 تقول انت قلعه ما كنه بالعاير
 تعجت انا فيه بقي العقل طاير
 لقيت طوله ستين مدرج عاير
 وكان الذي نصبه مهندس وشاطر
 باوتاد طناياته مداير مداير
 حري خضر منقوش باطن وظاهر
 وقد احها الخدام والخام دايير
 منضروها صيوان من بيض الحراير
 من السن مرصه بمنف الحواير
 تعجت انا فيهم وبدي اداور
 وعاليه دي بنت العقيل جابر
 حري اسود مجدول مثل الضفاير
 على الكرسي كالسباع الكواسر
 ولم يعرفوا المولى سوى بالاشاير
 وتاه مني فكري وقد صر طاير
 هذه خزانه مال والا جواهر

اناري عاليمه من بعيد تشوفني
فارسلت لي عذره مليحه لمخلجه
خرجت من الصيون تجري مهروله
وجنتي تتأيل ونور حبيبيها
تخضرت في رد الجواب لقولها
فقلت يا شيخ من اين انتينا
فقلت لها يا بنت لزمك غذايا
لما تفديني تعالى واسا ليبي
فقلت لي يا شيخ ثمانين مرحبا
خطا طيره يا شيخ اذا قبل المسا
مقاطير يا تو الي داخل الحيا
خيلك يا شيخ وانا اتيك بالعدا
وراحت وجابت لي زاد يلا عمل
وبعد الطعام جابت التمر واللبن
وقدمت لي التمر والزبد واللبن
شربت اللبن والتمر اخذت من ايدها
وقالت لي يا شيخ صبحه والى عافيه
فقلت لها الحق يجبر بخاطر
وراحت من عندي قوام يلا عمل
وقالت لي يا شيخ يا لصبح قل لي
فناديت لها سواح في الملك ديمه
فراحت الي عاليمه قوام خمرتها
وقالت يا شيخ عاليمه تقول لك
فقلت لها هاتي شوي من الوبر
فراحت وجابت لي صوف من وبر
عملت لها عقد حلقه مدوره
ورفعت خيطانه وثبت عقده

ترا عيني بالعيون والنواظر
خلينا لها يا ناس له رنه شاهس
لها وجه ابيض له نور فابير
مليح يشلح في جميع الحكاير
وانا في رد الجوابات شاطر
يا هلي توي شحات والامداور
لاني انا جيعان والجوع كافر
اقول لك علي ما بي وما في الضاير
وكيف تجوع في ظعن العقيل جابر
ما من هو الاكل حامد وشاكر
برا وجوده كما بحر فايبر
فكل واشرب واحد حتى قاد ز
طعامات ما كول الملوك الاكابر
ووقفت قبالي كما ظبي نافر
وقالت لي يا شيخ للزاد جابر
لقوة عظامي والعضا والجياير
فاطلب لنا يا شيخ جبر الخواطر
ويكفيكي شر البنات الفواجر
ورجعت تتبختر كما ظبي نافر
ان كنت شحات والامداور
واعمل الاعقاد للبنات الخراير
وعادت لي مسرعه بالبشايير
اعمل لها عقد بجلي الخواطر
وانا انظم لها عقد زايد اماير
وانا ابوك يا ربه دراراس عامر
صنعة بايدي فيه جبر الخواطر
وكالته بالياقوت ونص الجواهر

وتليت عليه ايات من مسور
 وتليت عليه البرهنية ياسرها
 وقلت لها يا بنت قولي استاك
 فاجبت من عندي قوام ولا امهلت
 وقالت لي يا شيخ عاليه تقول لك
 وما كوكك كما تريد وتشتري
 فقلت لها الحق يجبر بخاطر الله
 ولكن يا ست الملاح انا اسالك
 وهذه الطوشية على ايش يجرسوا
 فقالت يا شيخ ايش لك بالخبر
 اقد ولا تخرج تضع مصالحك
 هذا الصيون لهاليه وردها
 شها خطية قليل مشا لها
 لها راس ما فيها من اللحم زاياله
 لها شوشه تخم شوشه حزينه
 لها رقيه كيف الجريده مخاصمه
 لها صدر من قدام عالي مصد ر
 جرايد ايدها تزين لطولها
 لها حافر كالزويلى اذا انكفى
 قصيرة عصاة الدبل من روعة العضا
 عريضة الكفل بسبب على الارض متصل
 قاس ظهرها الساييس بشبه ثمانين
 وادى تام الوصف فيها يا كمله
 فناد لها ساسها ما ينيها
 لما سمع والقول سلاسه
 وناد لها يا بنت اصغى اقول لك
 اذا صحت تظنى لهيب مثله

وقرئت عليه يس سج وغافر
 وسورة براه جبتها في الاواخر
 تناله في عنقها من عشييه لساكر
 ورجعت تتجتر كما ظي نا فر
 انت بقيت اليوم حداها مجاور
 وليسك من خاص الحرير العنا بر
 ويكفيكي شر النساء الفواجر
 على دالخيه الى عليها الاماير
 هذه خزنة مال والا جواهر
 انت رجل سواح والامدادور
 يقولوا عليك داجا فاهداور
 ودي خيمة فرس العقيلي جابر
 ما مثلهما حازت ملوك الاكاسر
 باذن من مقرنين مثل الخناصر
 بغر كما قنديل في الحى ناير
 حازت معارف بيض تربوا صفاير
 ليها ذهب وهاج له نبي ظاهري
 وما عينها من تحت راس الحوافر
 اذا ما انكفى على الارض بان له اماير
 تسبق هبوب الريح اذا كان طابير
 وسببها قد هطل على اعلا العفاير
 ثمانين على عن جميع الضواهر
 وهي عند صاحبها تفوق الجواهر
 قالت ومساكوا قيدها بالحوافر
 تبسم ضحك دراراس عامر
 اذا صحت تبقى من خيار الضواهر
 والرابع تكويه بكت المجامر

سمعت كلامه البنت عادت تقول له
والله لا انت شيخ ولا فتى ولا به
وان فانتى مذكرى فانت انتيتنا
فذلك ظهري من الكلام والخبر
انت انتيت جاسوس رايد نخوعنا
واقول معاني اللفظ الى ذكرته
اننا اناك بلدك نخومنا ذلك
طالب لدى الشهباء في منازلها
انسان منه وقد كان طلبها
طلبها منك وانت ضمنتها
انتيت بدى الحيلة لاجل اخذها
انثوا الثلاثة تنطفى نار قلبكم
وهذا نفاس سركلام يا كمله
وانقد بجرلك قبل تقتل وتنقضى
واصبح انا فى الحى يا توك العرب
يجوايسا لوني عن طالك اقول لهم
ابوزيد سمع القول من البنت واللفه
وناد الهايكفى عيب وعنه نفسه
هى ايشه الشهباء وايش اخذها
اننى تسبينى ولا قط تخلىنى
وقام انتقل الاسمر تمشى على القدم
ودخلت الى عاليه الاميره لحيها
واختار ابوزيد فى امره وحيلته
وصار يفكر ابوزيد فى الخلاء
وعاد يقول آهين على ميله النيا
تجيتى عذره وتعرف لحيلتى
وراحت وخلصنى فى الحى وحدى

يا شيخ كلامك مثل ضرب الخناجر
على ذمى انك حرامى سداور
بدى الحيلة تسرق خييار المضمار
كلامك يا شيخ منه العقل طابير
تاخذ الى فرس العقيلى جابير
بكلام هين حق ما فيه معارور
ووقع فى عرضك بين الاكابر
يلخ بها امله عشييه وبأكبر
فهو اناك الى عند ذلك العماير
هذا دليل اللفظ ويا الاماير
وترجع بها فريمان فى جبر خاطر
وصاحبها يكوى بنار الجحيم
فطاول كلامى وارجع وسافر
واعمل على قتلك تزور المقابر
على خيل ضمير كاطير طابير
يدعوك مرمى لم تجد لك منا صر
تقدم على ما قال عزيز الخواطر
لا دعى عليكى لم تشوفى بعشاير
ومن الذى يرضى بفعل الخناشر
وانا عشت ما اعرف ركوب الضماير
والبنت رجعت للحيا والعماير
واما سداومه القرم فى الحى ساير
حتى ينزل قصده رى الاماير
فى كلام البنت ام الضماير
وكم لي حيل تعجم على كل شاطر
وتكشف لسرى باحسن عماير
ولا لي هنا اقوام ولا لي عشائير

الاغريب الدار يا طول بلوت
 اذا با عليه الليل واظلم الدجا
 وما زال مسدود القمر بنكر لما جرا
 وصار يتألم في واسع ابر والخلاد
 ولما رأى الليل اقتبل واعتكر
 فقلت لبالي يا حجازي سلامه
 اخرج الى برا الخلاد واسمع الفلا
 وابن عروس قال كلمه مصدقه
 خرجت الى برا الخلاد واسمع الفلا
 شجرة طويلة عاليه مفرعه
 فاقبل ابو زيد الهذلي سلامه
 فقلت لبالي خليك بحببها
 وقريب الفجر ارجع الى الوطن
 اخذ الفرس بالليل وارجع لعزوتي
 وربي كريم العفو للسريسيه
 وافضل ما قلنا نصلي على النبي

مسكين غريب الدار بين العساكر
 يمسح دمل ولها ان قلقتان حايير
 وهو في الخلاد وسط الانبياء ساير
 حتى اقتبل الليل بذالك العكاير
 زأخت عيون من ميمنه مع مياسير
 اطلع الى البر او اقضى السراير
 ولما بخش الليل ارجع ود اور
 اذا جن جنح الليل عن المداور
 الاوين شجرة طويلة العناصر
 لها جرم حايط على الارض واخر
 ووقف حذاها اول الليل ساهر
 لقرب ليح الفجر والنور ناير
 والقوم غفلا نه ولم حد ساهر
 واقضى جميع طلي وارند شاكر
 سلمت امرى الى حى حنان قادر
 انى عربى بسيفه محى كل كافر

قال الراوى فلما ان وقف الامير ابو زيد الى جانب الشجرة وقد
 امسى عليه المساء وضاق صدره واعتراه الاسا وهو مستخير فيما يفعل وبأى
 شئ يتخيل فينه هو كذلك واذا قدر أى نوال عقيل عليه في غيب الظلام
 وقد ستره الليل والقمام فلما راه ابو زيد تعجب في أمره وقال من يكون
 هذا الزوال وقلت يا ابو زيد اصعد الى هذه الشجرة حتى تستر وتنظر
 ماذا يجري فطلع على الشجرة كانه النهر الجردان وصار ينظر بالاعيان حتى
 اقتبل ذلك الزوال ووقف تحت الشجرة وكان هذا الزوال رجل يقال له سهل
 ابن عساف فلما ان اقتبل الى الشجرة وقف عندها وصار يلتفت ميمنه
 وميسره حتى مضى الليل ربه فينه هو تامل واذا قد اقتبلت عليه
 صبيه جميله بهيه ذات حسن وجمال وبها ودلال وقد واعتدال
 وكانت هذه الصبيه يقال لها زهو بنت ناصر العقيلي وكان بينه

وبينها ميعاد وهم يحبون بعضها واوعدوها تلك الليلة بالبحر تحت
 الشجرة واوعدته على ذلك الاخرى فصبر حتى جن الظلام واقبل الى ذلك
 المكان ووقف ينتظر اقبالها اليه وهو يغلي كانه القدر الذي على النار
 وما صدق بان يراها بالابصار فتار اليها في عابث الحال وقال لها لا شيء
 تاخرني عن الحضور الى عندي فقالت صبر حتى نأمت العيون ونام
 ابي وامي وسكنت الجفون وبعد ذلك اتيت اليك فافعل بي كما تريد
 فما انا بين يديك ولا ابخل بروحي عليك فعند ذلك اقبل عليها بكلية
 وضمتها الى صدره وقبلها في خصرها وقبلته في خصره وخلعت ملابسها
 وجعلت تهاوشه وهو يهاوشها حتى لانت الاعضاء وتحكت الخجوة ففعلوا
 افعال الخناشر ولا راقبوا رافع السماء كل هذا يجري وابوزيد المهلاقي يجمع
 ويرى وقد اضمر قد قتل الاثنين وقال في نفسه حتى انظر ماذا يكون
 آخر افعالها هذا وقد قضوا اشغالها من بعضهم وجلسوا بعد ذلك
 يتحدثون في اخبار العرب وما زالوا على ذلك الشأن حتى ان اتى ذكر عاليه
 بنت فضل العقيلي جابر فلما ان سمع سهل يذكر عاليه تأوه وقال آه
 يا زهو لو وقعت عيني عليها الان في قلبي منها عكيد وعله فلو كنت تاتيني
 بها الى هنا لكنت افعل معها كل قبيح وابدد عرضها وبعد ذلك اقبلها ففعلت
 له زهو ولا شيء ذلك هل هي احسن مني واكمل عيون فقال لها اعلمي
 انه قد جرت اليها حكاية عجيبة وهي ان في بعض الايام خرجت الى الغار ووصلت
 الى عين الرضا وهي عين نابع طوة الماء واسعه لها دوايح زكية لانت
 ارضها زهية واذا غسل فيها ثوب انسان وليس على الابدان كان طيب
 الرائحة جمعة من الزمان ولما اذ قربت منها ووصلت اليها فرأيت هناك
 بنات سادات بني عقيل ومن جملتهم عاليه بنت جابر وهن يلعبن
 في الماء وشعرهن على وجه الماء يشابه سواد الظلمة وعيونهن كجلاوت
 خلقت رب السموات والابدان كانها البلور المصفى وهن فايقا في الحسن
 والجمال فلما نظرت اليهن وتلمت في محاسنهن طاش عقلي وهرت ناظري
 بهن فبينما انا كذلك اذ نظرتني منهن واحدة فصاحت على البنات وقالت
 لمن استنروا بالماء لان في البرزوال وقد نظرت بالاعيان بلا محال

فالتفت عاليه ونظرتني فسكنت معي ورساء تني وقد قالوا لها البنات
اعلمي انك بتلك الصفات ثم انهن لبسن الثوابين وعادوا الى مضاربهن
ووقع بقلبي الخوف والفرج واعتزاني من ذلك الملع والجزع وهجيت على جدي
في البراري والقفار واضربت على اني لا اعود الى الديار وذلك كله خروفا على
نفسى من هذه العاهة الخائفة الفاجرة بان تخبر ابوها فيقتلني لاجل
ذلك السب ويذيقني شراب العطب ثم انها سارت الى ابوها وحده
بذلك الاخبار واعادت عليه جميع ما جرد من الاثر فلما ان سمع ابوها ذلك
غضب وفي عاجل الحال اسرع الى منزلي وشجر برهانه على لاجل ان ياخذني
فلم رآني فاخذ والدي وصلبه على باب المنزل واخذ مالي ونوالي وعائلتي
يدى ونادى في الهرب كل من وقع بسيفه وقتله كان له عذبي كلما يمتناه
والآن يا زهو مادي ان اظفها وأخذتار والدي منها واشفى قلبي بقتلها
واسبي عرضها وافعل معها اقبح فعله واجعل ذكرها شنة ومثله وبعد
ذلك ما ابالي ولو قطعوني بالسيف البواتر ولا بد ان يشيع خبرها بين
الاصاغر والاكابر فيبقى ذلك عار على فضل العقيلي لا يمحى ابدا على طول
المدافلا ان سمعت زهو من سهل ذلك الكلام قالت له طيب نفسا وقرعينا
فلا بد ان ابلغك امالك واحضرها الى بين يديك في عاجل الحال قبل انك
وهذا الامر اقرب ما يكون فاقمها هنا وانظرنى حتى اعود اليك فاني لا اجعل
بروحى عليك ثم انها تركت في ذلك المكان وعادت الى الاوطان وقد قصدت
الى صيوان الاميرة عالية ودخلت عليها المضارب والخيام فلما رأتها
نهضت لها وسلمت عليها واجلستها الى جانبها وعن سبب هجيتها سالتها
فقالت لها يا ستاه اعتزاني القلق والسهر فاني الى الحما اجل المحادث
والعبر ثم انها جلست معها وجعلت تخادتها وتسامرها وتخضع لها بلبين
الكلام واظهرت المحبة لها والاحتشام وجعلت تدرجها بزخارف الكلام حتى
انها اختوت على قلبها وذهب منها عقلها ولبها وما زالت بها حتى ان نصف الليل
شظن بن وانقسم نصفين ونامت من البنات كل عين وما بقى الا هو الاثنان
فعند ذلك نهضت زهو على الاقدام واستاذنت عاليه في المسير تحت الظلام
فقالت عاليه يا زهو كلى ليك هنا ونحن مع بعضنا في سرور وهنا فقالت

لها يستأه هذا الحب الاشياء التي واعظها علي ولكن انا ما انتيت الا في خفية
من اهلي ولم احد يشعري واخاف اذ اطلع النهار وما راوتني في الديار ربما تكلموا
في حقى بالعواسر فلما ان سمعت عاليه منها ذلك المقال انطاد عليها الحال
لاجل القضاء النازل فقالت لها امضى لا بأس عليك فخرجت الى نهار الخيام
ومضت قليلا وعادت قوام وهي ترتعد كأنها السقف في الرياح العاصفات
وقد اظلمت بكمها الخوف والارتعادات فقالت عاليه ما الخبر فقالت لها
يا مستأه اعتراني الخوف والضجر وقد وجب الآن عليك امانى فانهمضى معى
حتى اوصل مكانى فقالت يا بنت اذا انا مضيت معك والى مكانك او صلتك
فمن الذى يوصلنى انا الاخرى الى ابياتى وقد نامت رجالى وبنائى وانا اخاف
من الاعادى يظفروا بى فيهلكونى وبين عربى وقوى يفضحونى واكثر خوفا
من الكلب الخوان سهل بن عساف القرنان فلما ان سمعت مقالها اسرعت
في رد الجواب اليها وقالت لها يا مستأه لا تذكرى هذا الكلام فايش يكون
سهل والاخلافه من جميع الانام اما تعلمى انك بنت شيخ الهرمان الذى
سيطه قدام الوديان فلا تتحدثى بمثل هذا الكلام يا بنت الكرام وانا ادير
لك الامر ويكون اقرب من ذلك واشهر وهو ان بين بيتى وبيتك عشرين فرسخ
بالتام وقد عبروه قصاصين الجره واختبروه وجدوا نصفه رأس الصيق
من اليسار فامضى معى الى نصف الطريق فاذا توسط الطريق مضيت انا
الى منزلى وعدت انا الى منزلك ويكون الطريق منقسما بيننا ونورن
بشخص بعضنا ويذهب عنا الخوف والعنا فاجابتها عاليه الى ذلك وقد ذهب
عقلها لما سبق عليها من القضاء باذن مالك المالك فنهضت على الاقدام وخرجت
مع زهو من المضارب والخيام ورهوت حادتها بالكلام وتشرقها في الحديث
وقد سترها الظلام وما زالوا كذلك حتى ان اقبلوا الى المكان الذى عيناها
ثم جعلت تحادتها وتقرض برجلها وتخامرها فما تشعري عاليه الا وهي عند تلك
الشجرة وقد خرج عليها زوال سهل بن عساف فاخذها منه الارتجاف
وعرفت من غير خلاف هذا وقد صاح عليها ومسكها من اطواقها وفي
عاجل الحال اداركتها واقسم عليها انها اذا صاحت قطع راسها ولو
اطالت الصراخ فلما احد من العرب يسمعها ثم ان سهل جعل يبكيها بالكلام

ويقول يا لآخذ النار ورجلي النار فوجى ذمة العرب لا بد لي عن قتلك
وتقطيعك في ذلك السبب فقالت انا واقعة في عرضك يا سهل اجرتني
فقال لها لم يجره ربه من النار ان هو ابارك من هذا النار فضا صدرها
ونزل دمها على فدها وعرفت ان العاهره علمت عليها الحيله ودبرتها فقلت
له يا سهل اقرأ على الفواحش قبل ان تقتلني عسى يسرهم يهون علي تسكرات
الموت فضحك من قولها وقال لها اذا كنت طاهره قراتها ثم انه اقبل على زهوه
وجعل يقبلها ويضمها وعاليه تنظر اليهم بعينها وتبكي على ما حل بها وتوقع
في عرض سهل فلم يلتفت اليها فقالت له اجرتني ابارك الله من ابو زيد
الاهلالي سلامه فلما سمع منها ذلك غضب وقال لها لا تذكرى هذا
الكلب الاكلب والذئب الاجرب زربون العبيد خادم الاجاويد فلو كان
عندي حاضر اكننت اذيقه كاس الموت العاجل وكم مثل هذا كان عند ابي
ولا اعتنى بمثله ابدا واما انت فما بقي لك خلاص من يد القناس فلما
عاينت عاليه ذلك قطعت العاديق من الخلايق ورفعت وجهها الى الخالق
الرازق وقد دعت ربها بدعوات لم تحتجب عن باسط الارض ورافع السموات
وسندكرها مبسوطة في الاشعار حتى يلتذ بسما عها المضار فامت الاميره
عاليه دعاها وطلبها من ربها حتى جرد سهل الحسام عليها وقال لها ما بقي
ينفك الا الشهاده وذكرها ثم انه دنى منها ورفع مصداقه عليها بعد ان
جرده واراد ان يبطش بها فصاحت بلموراسها وهي تقول اجرتني يا اسعد
العرب والعجم واذا بنو ال قد انقض من على الشجرة عليهم كانه الاسد الهيام وقد
جرو بايده الحسام الصمصام وقال حاس عنها يا نذل العرب والاقوام فلما
راه تخيل وطاش عقله وانذهل وكذلك زهوا عترها النخل وعاليه صارت
تأمل ولم تعرف من اين هذا الرجل اقبل وكيف انه من الشجرة نزل واليه
وصل هذا وقد ضرب سهل بن عساف طير راسه بلا خوف وكذلك
اخذ البنت وذبحها بيده وسقاها التلوف ورعى الاثنان الى خدر
المضييق لاجل ان تاكلهم الوحوش والطيور ثم عاد الى عاليه وقد عرض
عنها بوجهه واخذ اثوابها ورميها عليها حتى سترها واقبل عليها بالحسا
فقطع كتافها وقال لها سميري الى حالك ولا تخدي احدا باجرالك ولا

ما جرحهم فعند ذلك عاد الراوي يعني بهذه الاسماء يقول
 اول كلامي مدحت الرسول
 يقول ابو زيد الهذلي سلامه
 علي ما جرحني وانا في البر واقف
 فضربت بعيني التي لا تخونني
 الى اخود الشجر اقبل من الخلا
 فقلت لبالي يا حجازي سلامه
 وطلع علي الشجر ملك فروعها
 فاقبل عليها الزول سرعه وقد وقف
 اتاويه في صياد عذره سليبه
 من بعد سماع البنت قد اقبلت
 فناد لها الفين خير وفايده
 فقالت يا سهيل يا كاسب المنا
 ونام ابو يا ثم اهي واخوتي
 اتيتك يا سهيل فافعل مرادك
 ووقفت يجنبه زهو سرعه بلا بطا
 غمرها بايده الكلب لين عظامها
 وانزها الى حضنه قوام وضمها
 وتعاثر الاثني مع بعضهم
 وفعلوا حديث العيب تحت سلامه
 فقلت لبالي يا حجازي سلامه
 واصبر يا بوزيد علي الحكم والقضا
 ولما قضوا ما كان مكتوب بينهم
 فذكر لها عاليه فقالت اجيبها
 ولا بد تاميك وتبلغ مرادك
 ولكن يا سهيل يا شخص شورتك
 فقال لها دال الامر ما هو كسده

ما جرحهم فعند ذلك عاد الراوي يعني بهذه الاسماء يقول
 ظهر مجرحا لامر بالمشايير
 علي ما جرح ايانا من لدن قاطر
 اتامل في البر صيغه مع صياير
 الاوماري زول في البر ساير
 وهو قاصدها باول واخير
 الطلع الي الشجر وشوف الاهاير
 علي فرع منها وانا قاعد وناظر
 بقي واقف يرعد كما قدر فاير
 له معها صياد يا اهل النواظر
 وقالت صياد الخير يا ابن الاكابر
 ايثر ابطاكي لاون يا بنت ناصر
 صير لما ناموا اهل كلهم في الهاير
 من بعد ما ناموا جيت الليل عاكر
 وابلغ الي قصده بجبران خاطر
 ومن بعدها جلسوا باعد القفاير
 واعطت له في الحال لين الخناصر
 وهي ضمه ياناس والقزم ناظر
 تقول انت مهره جالها مهر شاظر
 وها يقربوا مالنا حد ناظر
 خليك علي ما يحكم الله صاير
 حتى ترى القصة باول واخير
 جابوا كلام الناس باطن وظاهر
 تخضي بها يا سهيل الوقت حاض
 ونزل وصال عاليه طويلا الصفاير
 هي اسود مني عين او الحلي نواظر
 انا احكي لك القصة يا بنت ناصر

يا زهرا صفى لى قاتى اقول لك
 جرائى حكاية غريبه و هو عجب
 ولا يهنالى زاد فى الصبح والمساء
 طلعت يوم جمعة على ظهر سابع
 قصد لعين الرضا قلت ازورها
 اذا سر ماءها ثوبه والامداد ين
 نزلت فى وطيه واشرفت للعدا
 فرأيت البنات هناك يستحجوا
 وقفوا براس العين وظهروا شيام
 انا شفقتهم فى الماء بالعين يلعبوا
 اعترانى بلوى كثيره عداها
 اول بلوه لما رايت زولهم
 ثانى بلوه لما نظرت شعورهم
 ثالث بلوه لما رايت حبيبهم
 اما الحبيب فيساجل من صفع
 ورابع بلوه لما رايت عيونهم
 والخد فوق الورود زاهى ومستوى
 والانف اقنى كالنسيم اذا انجبد
 والفم من يانيد والريق من غسل
 والعنق عنق غزال سبحان خالقه
 والصدر من ركيف رخامه نقيه
 والبطن طيات الحرير وليته
 واما السر كالفقيه محققه
 واروا فهم حين يميلوا وبعدلوا
 تحت السر يا زهوريت العجب
 والخضر ناهل الجسم من ينظره
 هذا سبب سقى وجدى وبلوت

الله يتقن كل شئ وان فاجبر
 ومن اجها فى وجد والعقل طائر
 وحالى بحال القدر اذا كان قاهر
 على العين ما عندي بهذا اما ين
 لان لها ربحه تفوق الزواهر
 تعدد عشر ايام كما مسك عاظر
 كشفت لعين الرضا وتلك العاير
 وعاليه وصحبته بنات الاكاير
 وقالوا ما احد البنا منا ظر
 تقول سبك هايج تحت القناطر
 ووهج لهيب قلبى بنار الجحاص
 تقول حمام الجحاص فى برج عاص
 تتأوج على الماء كالليل عاكس
 هاول ثم اسبوعين والوجه ناير
 تنسبى الى العشاق من كل ناظر
 خراب مصرى يطعن فى الضماير
 والخال حار من جمال الخراير
 فى يد فارس يزيد الفواير
 الاسنان لولى والافراس جواهر
 يرى الخزام والشع وجميع الازاهر
 وقد زين الهندى لبس العناير
 ما قلبه سمسار ولا جاء تاجر
 بالمسك والزبد محشر احشوفات
 ديول غنم سابل مغفل المواخر
 بطيخ دميرى طعنه سكاكس
 وسبقاتهم من يفتنوا كل ناظر
 رجب الصبا يا زاد قلبى حجامر

أنا ري وحده من بعيد تشوفني
فقطت في الحال وأبست شاربها
ونادت على عاليه والبنات بجمعهم
الماء ستره يا بنات مليحه
خيال يا بنات في البر شافكم
فقطوا البنات نخوي راوي
فقلت عاليه زول يا اسود التنا
فقالوا لها داهين يا بنت شيخنا
قلت لهم داسهل بن عساف شافكم
فقالوا لها روي لبوكي وخيري
فراحت عاليه يم ابوها وخبرت
ابوي اخذ شقة ونارحت هارب
ميتين نجه والمعين اخذهم
ميتين ناقة صلاح لواح
وفرسي اخذها بعد النهب كله
آدي عشرين يوم مارحت منزلي
آخ ياز هو لو جيتي عاليه الى هنا
وتصبح بد الشجرة قتيله مضض
ويبقى لها قتله وهتكه لبوها
فقلت له سمعين والافين طاعة
فقال لها اياك تشبي في شبيبها
فقلت له والوقت اجيبها
وهو قال لها امضي في البر عاجل
فسارت من عنده وهي تقول له
وصارت تحب السير اسير عاليه
لما راتها عاليه عادت تقول لها
يا اهل تري يا بنت ايسر جاري الى هنا

وقد راتني بالعيون والنواظر
وتلفت في الثوب اول وآخر
هيا انزلوا في الماء يا بنات الاكابر
لاني رات الزول في البر ناظر
راي منكم كل مخفي وظاهر
وانا الآخر حقتهم بالنواظر
يلقيك ربك يا نسل الفواجر
دلي على اولاد السلاطين جاسر
رماه بخته تحت محمل صادر
وهو يقيه في الحال تاضي البواتر
فصبح علينا طلقة الشمس غاير
وسحت على البلدان ولمع قاطر
كذا المال نهيه على غير خاطر
نياق عباديه كلهم عشائر
وهذا جزايا كما كنت ناظر
ولاريت اهل ولا جميع العشائر
لا قسمها بالسيف اربع شطائر
ويكلموا فيها الى يوم حاسر
ويبقى لها جرسه في جميع العساكر
لقد حل فيها القتل اول وآخر
عسى يرتاح قلبي وتطفي الحاسر
وافعل مرادك يا بهي النواظر
آدي وقتك والليل راخي ستاير
داخيت قل من لا يتفد مشاور
وخطت المهار رفعت ستاير
يامر حبا يازهر يا بنت ناظر
جميع ما تطلبني في الوقت حاسر

فقالت ما جاني في الاغرامات
 اتيتك بالليل يا ست زائره
 فقالت لها عالمه ثمانين مرسجا
 وزهو تسايير بصوره مصاحبه
 لما مضى النصف الاول باكمل
 فقالت لها يا بنت باق عدايا
 فقالت لها يا ست جيتك على رجل
 ولم يحل اني اتيت الى ههنا
 ان تحلتي خمر معا يا واصلين
 فقالت اخاف العار وكايب الزمان
 واخاف على عرضي يا بنت من الدش
 فقالت دامين والكلب في الشرب
 لما مضى القول قامت بلا سهل
 وسارت توملها وطلعوا من الخنا
 لما بقوا من الخيام وفي الخنا
 فقالت عالمه انا عدت واجوه
 وقلبي يحرقني يا حوال رديه
 فقالت يا ستاه لا تخافي من الهاء
 وساروا الاثنين في البر والخلل
 فصاحت انت مدين يبي اتيتنا
 فنارالحا صياد ودين وقعت بك
 اوماكي لي مدبر الارض والسما
 وصار يد اكثها وعالمه مصحود
 الى تحت عن الشجر وعالمه تبهت
 ومد يده سهل مسك خناتها
 والري يديها وادار كساها
 وشهد المسرياق وتبت رماطه

وحبك في حشاي والوجد تايير
 ورايت على الامتخا جبر الخواطر
 وعادت تقربها على حظ واخر
 حتى انقسم الليل شطرين زائره
 فقالت عساه الخمر يا بنت جابر
 اري الليل ولي ما بقي الا الاخر
 ولم يجد اري في عنينات الاكابر
 واخشي على عرضي من كل مكناس
 لوسط الطريق يا ام الاساور
 والليل ماشي وراحتي ستاير
 وسهل بن عساف على الشر زائره
 وابوكي فضل العقيل جاسير
 فقالت لها عياضي يا بنت ناصر
 ورايت على المضيق الضيقه عياير
 وزهو تساييرها بطيب العباير
 اري قلبي يازهو ضا جرونا فر
 وابن الزنا يازهو على الشر ساير
 ابوكي سيطر على العربان شاعر
 وقامت عالمه ترى زول ساير
 يا اهل ترى شحات والامداور
 وعمرك فرغ والموت اناكي مبادر
 ووقت القضا تقي العيون والمناظر
 وزهو اليهم يا حرق العين فاجر
 وعاد فرعون لها قلب ضا جبر
 وارماها فوق الحصا والعفاير
 بسر ياق حريير ربط الميمه والمياسر
 لما بقى يا جواد في الزند غاير

ونادى لها تشهدى قبل موتك
فقلت له يا سهل يا الله اجرت
فقال لها والله انى اجمرك
نادى يا زهو هذا الذى تشهده
فقلت لها خليه يكدك ويقتلك
فقلت له يا سهل اقرا الفواحش
فنادى لها لو كنت طاهر قسيتها
فنادى آه مودة الشوم موتى
فنادى لها ابوكى فبن يا فاجرة النساء
فقلت يا سهل اسمع اقول لك
ولكن تصبر حتى توفى شىء طم
داكس داير على الخلو بى جميعها
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
فنادى لها علمكى حول حتى اعذبك
بينك وبين الموت الفجاءة التى
ونادى يا زهو تعالما اقول لك
فرقت عالى وجهها بمرربها
سالك يا زهن يا فرد يا صمد
توسلى اليك يا قيوم بسم من
يا سالك ايوب جرتة من البلا
يا سالك يعقوب ابريته من العا
يا سالك موسى الكليم جرتة من العا
يا سالك خليلك ابراهيم نصرت
لما احيا النمرود تنوره واوقده
وتبنت جبل المنيق وعلقه
جسده من النار وهاك خضه
وانبت فى الثور العشب والكل

ان المشاهدة تنفك فى الاواخر
يجيرك الرحمن من لعب الجاهل
من الموت يا زهو ولومت كافر
سبيت وصاد فى البيت الفواحش
ويقتلك ان كان جزر شاطر
يهين على الموت واكاس داير
الفاتحة ما تقر الا بطاهر
ياريت ابوا كان الوقت حاضر
فاننى على نفسك باول واخر
الله يلقي كل خوان فاجبر
يهون على الموت داكس داير
ومن لا يموت اليوم مات ياك
وكل مودة اسباب مع اعاب
واذيقك من يدى كوس الماير
وعمرك فرغ والموت حاضر
وعاد يسايرها وعاليه تناظر
وقالت يا عالم بما فى الضماير
يا من على الافراج يا رب قادر
قربهم ونصرتهم على كل كافر
وهو نيك وكان على الوعد صابر
وردت عليه تو بعد ما كان حابر
لما طفى شر عونه عليه بالعساكر
على النمرود وقد كان كاشع
فنادى لهيب النار للجوق تاير
وارماه جوا النار وهو لم يكابر
لما اليك فوض جميع السراير
والماء والاطيار كلك ذواكر

ونجيت ابراهيم باذنتك وقدرتك
 وارسلت النجود وطيره منعيفه
 قتلت بهما يارب اشر قتله
 باسمائك ابراهيم ثاني اجرتك
 وقال لها هاتي وليدك لاذبحه
 فناداه يا اسحاق انا اذبحك
 فنجيت ملوك الارض والسماء
 ترحم هذا الشيخ وتقدي له ولده
 فارسلت له كبشين فدا الولد
 باسمائك دوله ولا ودولا تجيرك
 سائلك بالايام والشمس والشمس
 بعيسى بموسى بالحبيب محمد
 وقعت في عرضك يا بن عشا جبري
 يجيرك ربي من طعن الحجازي سادهم
 هذا قتل اهل بسيفه ثانيه
 فناداه اسهل والنبي لم يجيرك
 ابو زيد هو فني يا كلبه القريب
 يا بنت هذا كلب لم حد يذكركه
 اخنا عقليات هنا في بلادنا
 هنا في بلادهم جميعهم
 فقالت عالمه يمكن يحيى هنا
 فناد الهيا يا بنت قلى كلامك
 ايش اوصل الزبون يا بني بلادنا
 ان شئت ابو زيد الهذلي قتلتك
 ابو زيد سمعها نوى انه يجيرها
 وقال ابو زيد لا بد لي ان اغتصمها
 لما سمعت بسيفي ارجع باطني

وانت على كل الامور قادر
 بعوضه سكنت في لحوم المناخر
 وانت على الاخراج يارب قادر
 لما رآي الرويا قام وجا لهاجر
 ودمع العين نازل على الخد قاطر
 فناداه تحكم مولاي صابر
 وقالوا يا عالم ما بما في السراير
 وانت على التيسير يارب قادر
 وصار الفدا على الناس اليوم حاش
 من يد ظالم وهو ظالم وخاسر
 يا ولين القرني بالاربع اكابر
 شبيب وبناته طوال الضفائر
 يجيرك ربي من الهوى في النواظر
 ابو زيد لطام السباع الكواسر
 وسكن مقامنا الحود المقابر
 ولم اكرمك لاجله ولو كان حاضر
 يحيى يجيرك الوقت يا بنت جابر
 الي ذكرتيه يا بنت داكلب عاقر
 وهم هلا ليات قوم خنا مشر
 يرعون الجبال والنوق اول وآخر
 باذن الله قادر على كل قادر
 عمرك فرغ يا بنت اول وآخر
 الديب ما يشبهه الي سبع كاسر
 ودعيتهم رعي على الارض حابر
 وقف واعندل كما قدس فاسر
 وانا ابوك يا ربه دبر راس عاقر
 كما ارجع دلي البير في ماء فاسر

وسهل يياك كرها يا عالم يجبر بها
وهي صاحبة يا ال جناه محمد
حيث رفا صبار على الكروب والاسما
تجبرته في الزل على الارض من الهوا
ومسكت الطواقه قوام وقلت له
فناد الى من اين انت انتيتني
فناد بيه ملك الموت ادين انتيتني
فناداني يا شيخ العفاريه جبرني
فناد بيه كفرت بايات ربنا
وقلت فعل العبد ما غضبت خالفك
ولو لا كفر بالله ما كنت قاتله
وحطيت ايدي على الهاني جذبه
ضربه بحد السيف طيرت راسه
وحسنت ليه زعمو جنبه ذبحتها
واربعيت له ابيه من بعد هدوما
وحسنت بالسيف قطعت كما فيها
وقلت لها سيري طريق عياريك
واكتبي مني عن جميع عشائرك
وانستغفر الله العظيم من الخطا
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

وسحب يا يده سيف وجاها مبادر
صحت ايشري جالك كنون السراير
ولم تصدع من الحبل اذا كان جابر
وحسنت شروهم والعقل من الراس طابر
تمنى على الموت والوقت ما حضر
فقل لي على اسمك والى اين ساير
وعمر لك فرغ والموت جالك مبادر
انا قاييم على يدك الى يوم حاشر
لك قلبه تجود به وامسدت خامس
وعزمت على قتل النفوس الطواهر
وسفلة دمك ما كان لي فيه خاطر
مثل برق لمع في دجا ليل عاكر
خطيت راسه من الكنف طابر
وعاليه تراعي لي بطيب النواظر
مخافات عيناى تشوف المعاور
قامت وايسست خلتها والاساور
ولا تذكرى ما وقع في الصبح باكر
الا يجازى الخبير كاشين السراير
الله تعالى في علا الملك قادر
نبي عسري جالا منه بالاشاير

(قال الراوى) فلما ان استغاثت الامير عاليه بالاستغاثات الى رافع
السموات ويسر لها المولى خلاصها على يد الامير ابو زيد وقتل خصمها كما
ذكرنا وقال لها عودي الى ديارك ولا تخبري احدا من العباد بما جرت لك
فقالته وحق ما لك المالك لا امضى عنك حتى تخبرني بخبرك وتعلمني
باهلك وعريك فقال لها اعلى انى انا من الجن وقومنا كلهم مسلمين
عطيعين الى ربه العالمين وانا قد امنت اليك من ارض الشام وخلصتك
من يد هذا الفادر الخوانه نسل الشام فقاتله اما الجن ما هم صفاتك

فاعبرني بحقيقة حالك بحق من خلقك وانشاك واجبر الخير على يدك
 وبحق سيد الاثم الرسول الى العرب والنجيم فلما ان اقصيت عليه بتلك
 الاقسام قال لي يا عاليه اني اخاف على نفسي اذا انا حدثتك بقصتي
 فقالت له عليك الامان لو كنت الامير ابو زيد المصالي كبير الفرسان فقال
 لها مدي يدك حتى نتقاهد مع بعضنا والله تعالى من الشاهدين علينا
 فقالت له لك على ذلك ثم انها ارتقوا عهدا لله بينهما وطابت بذلك
 نفوسهما وحدثها الامير ابو زيد يانه هو الذي قتل اعلمها واهلك اقرانها
 وانه ما اتى الا بسبب سرقة الفرس فقالت له الآن طاب قلبك وذهب
 عني بلايا وكره فاما الفرس فلا تلمسها الا مني واما اهلي واعلامي فهم
 لك فدا من الردا ولا تشمت بك العدا وكذلك روحي وجسمي واموالي
 وابويا واخوالي وكل ما كانت تدور عليه يدي فكلمهم لك وبين يديك
 ولا تبخل بارواحنا عليك على اني لو صحت او صليت او وهيت او اعطيت
 ما اقدر ان اقوم لك بجزا ابدافدونك والوصول واتم هذا الحسن
 والجمال ان اردت هنا وفي داخل الاطلال فقال لها يا عاليه يا سيدي الملاح
 اعلم اني لا افضل الامور القباح ولا اريد الا فتضاخ وما يفعل هذا
 الفضال الا الرجال الا نزال فلما سمعت منه ذلك زاد حبه عندها وحدث
 ربهما الذي خلصها من عدوها واقفها في يد من يصون عرضها وعلمت
 ان مثل هذا الفارس الريال يؤمن على المهج والاموال فقالت له امضي
 معي الى الحى والا طاول فقال لها لا بد من ذلك ان شاء الله الملك المتعال
 فقالت له اعلم يا حجازي سلامه اني لم امضي وافوتك ابراما من
 خصوص الفرس فانا اسلمها اليك هي وجميع ما تطلب ولو روحي ما اخل
 بها عليك فقال لها يا عاليه اعلم اني الآن قد حل بي الافتكار من اخذ
 الفرس وهذه الاحوال لا في نفسي ان يدوروا عليها فلم يجدوها في ما
 فيكي اتهموها وحصل لك من ايلها النقب وابوكي فعل معني فقال فيجبه
 لا اجل هذا السبب ولكن اعلم عندنا شبهة ديا ب فنعطيهما لتلك الحرمة
 ولا نفرض لهذه الاسباب فقالت له عاليه والله لا كان ذلك ابدا
 ولو كنت من اهل ذلك اشرب كؤوس الردا وان لم تأخذها لا قتلها واقتل

نفسى بعد ها وتبقى انت المطالب بين يدي الله بسببى وسببها فقال
لها الامير ابو زيد اخذنى ما يد لك تنج الله احوالك وعاد الراوى بنفسى
على ما وقع لا مبرح عالى مع الامير ابو زيد بهذه الايامه يقول

نبى عربى نوره من الشرق ظاهر
سبب صحيفتنا بقا ليه اماير
انت عندي الحاجه بين الاكابر
وهي الفرس التي للعقيل جابر
ومن اجطها في الحال مضيت مسافر
وعملت الحيله في وسيع العماير
وكان السبب في معرفتي بنت جابر
وقلت لها عودي للحا بالبشائر
واكتبى سرى تنالى المفاخر
يا اسمر يا حلو اللها والنواظر
بالبيت بالكمية بحق من جاء زابر
وبلدك وجيرانك وكل العشائر
من الجن سهرنا الملوكة الاكابر
شهورش الطيار جنى مجاور
وحيات نبى جالامته بالبشائر
تخبي منى ليش ايش لوا اماير
واده يلقي كل خوان فاجر
وعملت لك العقد يا بنت جابر
التمرو يا اللبن والتخير يا سمر
لما ندهتى لي كنت حاضر
وكوفى اكتبى السرى يا بنت الاكابر
على ذمتى انك حرامى مداور
والوت على عنقي الزنود والنفابر
وانا اكتبى سرى وانا بنت جابر

اول ما نبدي نصلى على النبى
يقول ابو زيد المهادى سلاحه
سبب الصبح في الاصل كانت عليه
انت عندي وقالت لي عليها
ضمنت لها الفرس باقى اجيبها
لما وصلت عقيل ودخلت الوطن
وجئت الى الشجره اقبلت حداها
خلصتها من الخضم سرعه بلا حمل
ولا تذكرى الى جرا واسع الخلد
فقلت ما عاد الرجوع بخاطرى
انى سالتك يا مير باقسام قاطعه
تقول لي على عربك واهلك وعزوتك
فناديت شمرهون وخزبون والدى
اما الملك برقان يبقى ابن عمى
فقلت لي الجان ما هم صفاتك
تقول لي على عربك واصلك وعزوتك
فقلت لها عالى ترانى اقول لك
انا الى ابيت بالاسر يا بنت خيمتك
ومع الصبية ارسلتى لك الفدا
انا كنت بارض الشام جالس على العشا
وخلصتك من الموت فرحى وروحى
فقلت لانت شيخ ولا فيك شبيحه
ومسكت في طوقى قوام وعيظت
وقالت يا شيخ اخبرنى بقصصك

ليس خافيت تخبرني حبيبك وتسبقك
 انا عالمه كنت العتيلى على نقا
 راعي الامير فتقوع من فرع منسب
 فقل لي على عربك وكامل قرايبك
 فزاديت يا عالمه انا فاقول لك
 ولكن مدي يدرك للعهد نوثقه
 ومديت يدي ليدها مسكها
 لها كفا طري من سحابه نديه
 وحطيت طرف الشاش بيني وبينها
 وتليت اقلام كثيره مشينه
 وصحت بعالي صوت انا الاسلامه
 انا قاتل اعجامك بسيفي ثاميه
 وحفظت قتلته والقنا يفرع القنا
 انا الى بحسي يرفع المال في الخا
 ولي سر يا عالمه اذا ما اندهت ابي
 فوقفت عالمه ونصبت لطلوها
 نوضعت يدي بالعجل فوق فيها
 فقلت لها يا عالمه على ايش ترشني
 فقالت يا يزيد ماهوش بخاطري
 يا يزيد اري الوصل منك مجابره
 فزاديت يا عالمه دي فعال ذميه
 وانا لم ارتضي يا بنت فعل الخنا
 فقالت عالمه يا سلامه اصغي مقال
 وما قلت هذا القول الا بحسبك
 فقلت يا عالمه اسمعي ما اقول لك
 يا عالمه اصل الحبه بنابه
 ترى الي بنا يا سلامه غالي ومكنه

عليك الايمان مني الى يوم حاش
 وفضل ابويا هو كبير العساكر
 مصي العروما اعطى وصفها للوكابر
 وطن اقلبك لا تكن انت ضاجر
 يشيع الخبر اقل غريب المهاجر
 ومن خان عهد الله لاشك خاسر
 والعجبني اين كفها والخنا صر
 والين من زيد ربي في عجا صر
 وسعه قرأت يس وسبع وغافر
 وختم عهدي بالمسجده وقاطر
 ابو زيد راس عيطه هلال بن عاصر
 وقاتل زهانه وابوطليه وفاخر
 وخليت عياله قاصين الضفاير
 وشياعتي نصر هلال بن عاصر
 واحضر جد المكاروب وفك المكاكر
 وارادت ترغرت بصوت شاهي
 وقد سبقوني دموعي قواطر
 ترميني في بحر عجاج زاخر
 حبك ملا قلبي وسكن الضماير
 ترائي بين يديك ياد راس عاصر
 ولا يرتضي بها الا الفواجر
 وعمرى يا عالمه سالم العرض طاهر
 واعلم بانني من نسل قوم اكابر
 رايت بطل منسوب من آل عاصر
 بكلام يفوق الشهد وبيا السكاكر
 من هدمها بقت مثل داسر
 بناء يعلو حتى يفوق الهاير

فقلت صدقت الآن يا سلامه
 شرط المحبة يا هلالى ثلوثه
 اما الذى يلقاك ويومس ليدك
 واما الذى يلقاك ويومس ليدك
 واما الذى يلقاك ويومس لجبهتك
 وانا احبك فى يدك وخذك وجبهتك
 فقلت لها يا عالمه دى ذممه
 ومن يفعل بالناس الزنا يفعلوا به
 غدا القيامة تجمع الخلق كلها
 اخاف الله يا بنت ما دمت طيب
 غدا ينصب الميزان ولدوا ومن كلها
 الى عمل فاحشه يجازى بمثلها
 والى عمل حسنه يجازى بعشره
 ويحصى بالجود فى قصور مشيده
 ويومر اسرافيل ينفخ بنفثه
 يبقى ملائكتها مساوى لطولها
 وينزل مطر مثل المني من السماء
 حفايا عرايا مطرقين رؤسنا
 فينا من عرقه يفوق لسرتة
 وفينا من عرقه يعوم فيه كاللجج
 وكم من شب قال يا حسن صورتي
 وفينا من ينجر من الضر واليلا
 والى فعل معروف يجازى به غدا
 والى فعل فاحشه يلقيه ربنا
 لما سمعت عالمه لقول سلامه
 ووقفت على حيلها وشكرت لنها
 لك الحمد والاحسان يا الهى وخالق

واصفى مقالى يا بهى النواظر
 وتقره واهل العقول الجواهر
 تكون محبة ساعة على شرح خاطر
 تكون محبة صادقة فى الضماير
 تكون محبة ثابتة للجواهر
 والرك لنهدى بحبران خاطر
 ما يرتضى بها الا الرجال الخناشر
 وينبشوا لجه من لحود المقابر
 وانا اخاف الله واللقا يوم حاشر
 عسى انجو غدا من الجحيم
 ويبقى الصراط منصف الخلق حاضرا
 هذا لدمع مالك الى النار عابر
 وهو مع رضوان الخلد سابر
 من خرفه ومكلاه بالجواهر
 تبقى الجبال فى النخ كما قطن طائر
 تسجد الارضين اول وآخر
 تخرج من المقابر كما بقل ظاهر
 نبكى ودمع العين على الحد قاطر
 وفينا من عرقه يفوق المناخر
 وكل هذا باذن حنان قادر
 تعلقها النيران فى زى كافر
 وفينا من يعذب بنار الجحيم
 يسكن به الجنة عشيبة وبأكر
 يوم القيامة لم يجد له مناصر
 سجد لله على السائر والعفاير
 وقالت لك الحمد يا عالم بكل السرير
 انت كرم العقوب يا رب سائر

انا حامد لك يا الهى وشاكروه
 سترت لعمري وطالت منيتي
 والنقتت اليهم الحجازى سلامه
 وقالت لرسير يا هلالى حيثنا
 فناديت لها انا ما اروح تحيكم
 فقالت يا بوزيد هي ايش ما جئتك
 فناديتها وصفت فرس عند ابوك
 فقالت يا بوزيد رجت خاطرى
 هذه الفرس عندي وانا ما لكاهها
 انا الى بايدى ارمى قيودها
 مفاتيحها وسط قربة مويته
 واحكم على القربة واحكم على الفرس
 هذا الفرس ملكى وانا صرت ملكك
 فخطب على الكهين سلامه وقال لها
 امورتانى بخلاف الشهاوى عجيبه
 وعندي انا شبهة دياب بن غانم
 اخاف عليكى العار من جرة الفرس
 فلا بد من اقوام يذكرون ذكرك
 فقالت لا والله والحبيب محمد
 اذالم تاخذها بايدى ذبحتها
 واهلا بيدى الكاس من السم واشرب
 اذالم تاخذها انا فاعله كذا
 فطأوع يا بوزيد القول وافهمه
 لما سمعت القول وجبت المطلب
 وافضل ما قلنا نصلى على النبى

بحامد كثيره ما حوتها دفا تر
 ووقعتنى مع ابيض العرض طاهر
 وقالت له اقوال تفوق السكاكر
 الليل ولى ما بقى الا والاخر
 وانا فى طلب حاجه عليهم اداور
 الى ارملة وحطاك ولا لك مناصر
 عليها الحرس فى عشيده وباكر
 وزاد حبي فيك والله خابىر
 وغيرى انا قط ما لوش خباير
 واخى مفاتيحها فى السراير
 والقربة فى جبهاوى ودانشر
 فتشيقول لا تكن لي مكابير
 فخذنا وروح الى هلال بن عامر
 انا احترت فى امرى والعقل طابير
 واخذ الفرس ما عاد لي فيه خاطر
 افدى بها فرس الوقيلى جابير
 وتبقى بها معبره يا بنت الاكابر
 وارمى انا بالقار الى يوم حاشر
 والاربع كتب الى اتوا بالبشاير
 وكم عند ابويا مثلها من دخير
 واسكن انا معها الحود المقابر
 وتبقى بنا مطلوب الى يوم حاشر
 وسلم امورك الى ديان قادر
 وقلبي على عاليه خائف ونا فر
 نبى عري شفيعنا يوم حاشر
 قال (كراوى) فلما فرغت الاميره عاليه والامير بوزيد من قولها
 وقد اعرضت عليه الوصل فذكر لها ما تقدم من الزجر والحسار والقيامه

والجند والنار وعلت انه يريد اخذ الارض وبالقيا الا بسببها فاجابت
الى ذلك وقالت له الان طيب فاسأله عينا فانا اعطيك الارض وان
كانت روي من اجلها فاجيب لا في اعلم اني اعطيك الارض وان
من عالمه فلما ان سمع منها ذلك قد روى وانكسر ساعده وهو لا يشكر فقال
له ما الخبر يا هلاكي سلامه فقال لها انا ان اخذت القرية لا بد ان ابوك
يسال عنها ويعلم بامرها فترجعا ان يبينك بسببها وقد عرفت الان
على قلتي اخذها وعندي شبهة ابن عماتي فخذ بها يا فقال له لا كان ذلك
ابدا ولا يسميت كوش الرجاء واذا لم تأخذها لا بد من قتلها واقتل نفسي
بعدها وتكون انت السبب والمطالب عند ربي ووربها فانها مضى الان معي
الى منزلي واجلس حدايا حتى اعلم شغلي فقال لها سيرى انتي وانا غدا
اعود اليكي فقالت له لا بد من مسيرك معي ثم انما اخذته وصارت تجره
وما زالت به الى ان ادخلته الى الاطاول واجلسته في اعز مكان على فراش
الحريز العالي وصارت تحمله بنفسها وتطيب قلبه بقولها وقد انت اليه
بالا يري فتوضا وصلى فرضه وحمد الله على ذلك واراد ان ينام فقالت
له اخلع ملابساتك فها انا واثقة عبيد الله بيني وبينك فخلع ملابسه ونام
فانت اليه ونامت بجانبه وذلك بعد ان اكل وشرب ولذ وطرب ولما ان
راها اقبلت اليه ومدت يدها عليه وضع السيف بينه وبينها وما زالوا
كذلك الى ان برق ضياء الفجر فنهضت عليه من المنام وانت اليه بالماء فتوضا
وصلى صلاة الافتتاح وختم رده بالف صلاة على النبي اركى الملاح
فانت اليه بشئ من الزاد فاكل وحارب العباد واجلسته في اعز مكان
وارخت عليه ستائر من الحرير وخرجت من عنده الى الديوان فعاد الى اوى
مترنم ويعني على ذلك الاحكام بهذه الا بيانت *

نبي عربي سارت لاجله البشائر
على ما جريا ناس على الحكم صابر
واتركيني في البر يا بنت جابر
وانا ابقي احيى لك طلعت الشمس باكر
وروي بروحك لا تكن انت قاسر

انا اول ما نبدي نصلي على النبي
يقول ابو زيد الهلالي سلامه
الا يا عالمه اصغى مقالتي وحققني
هيا اتركيني وسيري الحج والوطن
فقلت يا ابو زيد كوني بكونك

وعسكت في طوقى وعادتك تجزى
أخذ في الحياة منها وسرته مما هما
من الشجر للبيت وأذا أقول لها
ودخلتني على سرور منفسد
باربع قوام صماج معتقه
وقالت يا بوزيد أنت حبيبتنا
وجابت إلى الأبريق والطشت بأيدىها
توضيت وناخا بين صليت فريضة
ورجيت وجاتني قوام ولا أمهلت
وخالت إلى الأبريق والطشت ثانی
وقالت لي يا بوزيد أطلع ملائكتك
وفرشت فرشت النوم عاليه بأيدىها
قلبت ثيابي وأندرجت مع الغطا
شبهتها بالعين عند انصباغها
لها عين جل الله إذا طلعت بها
والحد فوة الخال والورد حارسه
وارقت على الزند مع لبن معصم
توضعت سيفي بيني وبينها
عند ليح الفجر قامت إلى الحمام
توضيت وصليت لله فريضة
وهذه حكايتهم وما قد جراههم
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

عاليه كالبوم وأنا سمع كما مسر
وسمعي معها كان على غير خا طو
أخذ الفرس لم نعالدي فيه خا طو
مخداتة تحفه على الاسراد واير
واما شيا بيكه من معه بالجواهر
وليله بيضه ياد راس عاصي
ووقفت تنياهي بطول الضفاير
وحجرت الولي ولي قلب ضاجر
طعاما ما كور الملوكة الأكابر
وغسلت أيدى بجهران خا طو
فقد طأ وقت النوم يا بهي الخواطر
وأطلقت حول الفرش مسك عاصي
فنامت إلى جنبي طويلا الضفاير
كما خشف غزال أو ظي نا فسر
إلى الطير في جوال المسافر حايير
خلقت مهيمن في عدا الملك قادر
جل الذي صور نبات الأكابر
مخافات يكون ابليس في الفرش حاضر
وانتني بالماء والخد نكابر
وصرت أنا حامد لربي وشاكر
ربي كريم حليم على العفو قادر
بنى عربي له قدر وشاكر

قال الراوي فلما ان طلع النهار وصلى الأمير بوزيد فريضة
دخلت عليه الاميرة عاليه وصبحت عليه وقالت له أنت الحيا يا بوزيد
فقال لها بارك الله فيك ثم انما انت اليه بالزاد فاكل ونهض في الحال
وصفت الكراسي واصلحت المكان وامرت بدق الطبل فحضر اليها النساء
وسالوهما عن سبب دق الطبل فقالت لهما بيانات الاسارات افترجوا لي

واقبلوا الزغاريت فاني بلغت المنا والمطلوب ثم انهم جلسوا واعلموا
بالافراح ونزال الهم عنهم والافراح ولما ان تكامل ديوانها بالبنات سارت
الى عند الجياري سلامه وقالت له قم اجلس معي في الديوان واحكم في بنات
الهرمان فقال لها يا عاليه انا مردي كتم السر وانت تريدي اظهار الا سر
فقلت له لا بأس عليك لا تخف من شيء ابدا فاروا احنا لك الفدا ثم اخذته
وسارت به الى كرسى من ذهب واجلست الى جانبها وضمت الى حضنها ولما
ان رات البنات الى ذلك تغامر واعلمها وتكلموا في حقها ولما عين ذلك
منهم الامير ابوزيد بكى وان واشتكى فنظرت اليه عاليه فوجدته يبكي شدا
عن ذلك فقال لها تكلموا في حقنا البنات فقالت لهن ان هذا عالم العرض
طاهر وما انتم احسن ولا اجل مني والله عرضت نفسي عليه فاني وانه
لا يعمل فخشا ابدا فعند ذلك طابت قلوب البنات وقالوا لها لنا اسوة
بك ونفعل فعلك وطاب قلب الامير ابوزيد لما علم انهن كاتين لسهو
ولا يظهرن لاهله فعاد الراوى يعني على ماجر العاليه والبنات
وابوزيد بهذه الاميات

*

نبى عربي حامد لربه وشاكر
لما دخلت الحما والوطن وتيا العماير
وختم وردى بالنبي المهاجر
فرقت الصباح الى بنت جابر
شرفت يا عز الاسر الاكابر
كراسى لا ولا الملو والاكابر
وستين كرسى حقيق في المياسر
كراسى ستايرهم عليها جواهر
هذا قبائل هذا وهذا محاسن
بنات الامر سابعين الزعافر
بنات عقيل الى طوال الضفاير
وايش السبب لذاك البشايير
وابوزيد في السيرة ان بعينه يباظر

انا اول ما ندى نصلى على النبي
يقول ابوزيد الجياري سلامه
وطلع النهار صليت فرض ربنا
واقبلت عاليه الى وصبحت
وقالت صباح الخير يا بو مخير
وقامت عاليه لصيوان نصبت
ثمانين كرسى على الميامن تصفقت
وخمسين كرسى سطر تم بايدها
وجعلتهم عاليه الى جنب بعضهم
ودقت طبول الفرح اتوا لها
وجلسوا البنات من فوق الكراسى
وقالوا ما سبب الطبل يا بنت شيخنا
فقلت يا بنات يا لله ترغروا

فقلت لهدر عاليه يا بيض اجلسوا
وقامت قوام عاليه ترن حجولها
وجابت كرسي عالي من الذهب
وجت لبوزيد وصارت تقول له
تبدا لبوزيد في الجواب يقول لها
حلفتك الايمان لكتمان سرنا
داسر مع اثنين شايخ مع اربعة
فقلت يا بوزيد بطل كلامك
ومسكت في طوق وعادت تجرني
راونا البنات الكل جملة تفاخرنا
وعاليه وابوزيد قوام تحاضنوا
وقد اجلست فوق كرسي من الذهب
وعاليه جنبه فوق السرير كانها
بقوا الاثنين على الكرسي كأنهم
نشأفهم الزينات جملة تفاخرنا
وقالوا داعد والا ابن جارية
نشأف الحيا كاسية وملسك على الادب
فقلت لهم وحده انا الى اقول لكم
يكون ولي مشهور له سربايخ
فقلت الاخرى انا الى اقول لكم
والارجل سكارو عاليه تمازجه
شويا وكخبه على الحال انت لهدر
فقلت لهم يا بنات لا تخرجوا
ابوزيد سمع الظن هاجت ضمايره
لما شافته عاليه حبت عوارضه
فنادى لها الى حسنته لقيتته
منهم من قال هذا ابن جاريه

على الكرسي يا بنات الاكابر
ورفتت عن ابوزيد ستاير عساير
بفصوص معادن كله جواهر
قوام احكم الديون يا نسل طاهر
يا عاليه يا بنت الامر الاكابر
تمسكنا بين البنات الفواجر
وامشال من سره بين مياه ظاهر
على مهلك لا تخسب حساب الفواجر
وانا مستحي منها والعقل حابير
وحطوا البنات فوق الوجوه الستاير
وقد ضمتوا فوق النهود والعناير
وقالت تفضل يا حمة الاكابر
غزاله تربت في وسيع المحاجر
عرايس على دخله لهم فرح تاير
وتحدثوا بكلام خافي وظاهر
ترني في العز عند الاكابر
وعليه من اولاد الملوك الاماير
ومن بعد تخميني انالم اكابر
ولا يعرف الزينات ارباب الضفاير
ان فانتى حذري يكون شيخ اكابر
لاجل قضا حاجه والامداور
تلقى البنات في الظن والمهرج داير
فهذا رجل مجذوب وله سر ظاهر
طرق براسه نزلت دموعه قواطر
وقالت له ليش يا بوزيد كما نشر
يا بنت سبوننا البنات الفواجر
واصله ترني في بيوت الاكابر

ومنه من قال واشيخ منهدب
 وانا شريف يا بنت جدي محمد
 تشهد حقاً من فؤادك ويدعك
 فقالت لهم جزيتكم بظنكم
 حدود الامانة اسمعوا ما اقول لكم
 انا عاليه بنت العفيل على نقاش
 واهي الاميره قنوع من فرع منسب
 فمن فيكم مثل قنوع وقامحت
 بطول الزمن هل رايتكم على قبججه
 حدود الامانة ان كان معكم خبري
 وقولوا كلام الصدق لا تنكروني
 لان قول الحق كله في بيضه
 فقالوا الامانة عاليه ما نكتهنا
 تشهد بانك اصيله طول عمرك
 اميره ظاهر صاينه لعرضك
 ولكن عجبنا لما خضيتي بجدده
 كبرتنا لما رايناك صحتك
 فقالت يا بنتاً لو تعرفوا ده
 هذا سلامه الجرسالم من الدنس
 هذا الذي تبا البيض بخصنه عرايا
 هذا بحسه يرتع البيل في الخاد
 وحق الصفا والمصطفى مودن الوفا
 ومكة والحطيم والركن والحجر
 عرضت عليه الوصل قبل ان اجي لكم
 واننا اذ دننا على حسب ما جرا
 والى فعلته انت نفعل مثاله
 واحنا واتق على حد مسوا

ومنه من قال هذا مداور
 ولا من اهباش الرجال الخناشر
 وهذا يجوز لك مني يا بنت جابر
 الا يا بنات القوم الا يا قواجر
 ومن خان عهد الله لا مثل خاسر
 ومن في العرب يا بيهن بخري يفاخر
 مضى العبر ما اعطوا وصفها الا كابر
 او اسوق مني عين او اطول منفاير
 والازل من سبكم يا عواهر
 فانطقوا بالحق عني والخباير
 وانا اسمع قولكم وانالم انكابر
 فانطقوا بالحق باطن وظاهر
 ومن خان عهد الله يرتد خاسر
 عرضك سلام من الادناس يا بنت جابر
 وان ابوكي ماعلا منك ناظر
 انتي وهو مثل اخ معاشر
 وثاقت مخانتنا واحنا بكابر
 شربوا بالاموال والمهيج والنواظر
 وما هو من اهباش الرجال الخناشر
 ويطلع منهم سالم العرض طاهر
 وشجاعة نصرت هادل بن عامر
 والركن والبيت ومن جاء زابر
 وحجر اسماعيل وذالك العماير
 فقال اني ما انا على الوصل دابر
 ونستفقر الزجن من سوء السرابر
 وسامحننا فيها جراباطن وظاهر
 وهو معنا وظننا كاتين السرابر

عندها هدى سر عالیه
ولست فخر الله العظيم من الخطا
وافضل ما قلنا نصلي على النبي
قال الراوي ولما ان فرغت عاليه والبنات من ذلك المشعر والابيات
وقالوا لها يا ستاه نحن لك وبين يديك ولا نبخل بار واحنا عليك
وجميع ما فعلت به فعلنا مثله ولا نخشى باس شيء ما دمتنا عندك
ومثل هذا الفارس المنصان يؤمن على الاموال والمهج والاحرار
لانه ما عنده بهتان وهو محفوظ من الخنا والنقصان فطاب
قلب عاليه عند سماع هذا الكلام ونهضت في الحال على الاقدام وقبلت
يدا بوزيد واخذته ملاء الاحضان وباسته في العوارض والراس
والاقدام ومثل فعلها فعلوا بنات الكرام وظهر العذار وكشفوا
عن ابوزيد الاستار واعتنقوه ميمنه ويسار وهو يقول يا زيا ستاه
تحميني من هؤلاء الابكار وتحبيهم مني انا والليل والطرف النهار ثم ان
عاليه امرت بالطعام فاحضروه البنات والخدام فاكلوا ولذوا وطربوا
وبعد الطعام اقبلوا بالمدام فشربوا ولعبوا وقد هود الليل بالاعتكار
فاقبلوا بالعيدان والمزمار وضربوا على الآلات اطرب وانقام وما زالوا
على ذلك الحال عشرين ليلة تمام وقد نسي الامير ابوزيد الاهل
والاطلال وتبني انه يقيم عندهم الصبر على ما طال ولو تخرب ديار هادل
والاطلال ولما ان كانت الليلة الحادية والعشرون تفكر الامير ابوزيد
اهله وعشيرته وتفكر محبته الى هنا وقصة العجوز التي قصده وتذكر
قضاء حاجته فعندها نزلت دمعته على وجهه بليت عوارضه وحبيته
فلما نظرت اليه عاليه وشافته نهضت اليه وقبلته وسالتة عن سبب
بكاه فاخبرها بانه تذكر اهله ورفقته ورجالاه وعشيرته وقضاء حاجته
فحالت له اصبر حتى يدخل الليل بظلمته فسير حتى جن الظلام وذهب
النهار بالابتناسام وقامت معه وقد اتته بالها تيج وفحت المكاتب
الذي فيها الفرس وسلمتها له واعطته بدله منتمه عظمه لها قد در
وقيه وناولته جراب من التمر والزبيب والزبد والخبز وقالت له

خذني مع الفرس ولا تدعني هنا عند القوم اقامي الصبر واللوم وقد
تعلق بركابه فاقسم لها انه لا يعود الى بلادها الا اذا اتى بحيلة الى
عاليه ودخل على والدها واجناده فعندها اطلقت له الركب وسار
في ذلك البر المصناب بعد ان تودع من عاليه والدمع منه وعنبرها
سكائب فعادت عاليه وهي باكية العين تغرد على فراقه وتبين وهو
سائر الى البراري والقفار وعاليه عادت على الاثار ودعها غزار
ورفعت الفراش وجلست مع البنات الابكار وصارت تقول
بالدموع الغزار فعاد الراوي يعني على ماجرا لعاليه مع الامير يزيد
واخذ الفرس منها وقرقتها بهذه الابيات يقول

نبى عربى بالتقوى له قلب عاصر
ودمع العين قد هطل على الجواهر
وكونوا الثامن كاتمين المسراير
يعطي له ثوبا جدارى قادور
وفي الآخرة جدار ضوان يبادر
روحنا فداكم لم نبدي ساور
وباست خذوده ميمنه مع مياسر
وقبلوا يده وداروا به دواير
وله قلب بالتقوى والذكر عاصر
يا صاحب القدره على كل قادر
واطلع منهم سالم العرض طاهر
وفرخوا فرح زايد ونالوا البشائر
يا مير سلامه يا حياه الاكابر
وقالوا لها يا ستنيا يا بنت جابر
نقدنا معاه هذا نسل طاهر
فواكره مختلفه نسر الخواطر
طعامات ما كور الملوكة الاكابر
كاسا منقوشين بصنف الجواهر

انا اول ما نبدي نصلي على النبي
تقول الاميره عاليه ما اصابها
الا يا بنات الخ اصغوا لقولي
فمن كان طيب منا على نقى
يعطي الثنا بين الخلد بين جميعها
فقالوا لها سمعين والى طاعة
وقامت سريع عاليه لبوزيد ضمته
بقي البنات الكل للدمع وعنفوا
اتحرك المنسوب للبنات وقال لهم
سالك يا رحمن يا فرد يا صمد
لم يحضر الشيطان بيني وبينهم
لما صغوا البنات قولي تضاحكوا
وقالوا جزاك الله كل خير ونعمه
وصاحوا على عاليه البنات باسهم
يا الله عليكى يا بنت هاني فطوننا
فاحضركم كل ما ارادوا واشتهوا
شالوا الفواكه ووضعتوا الطعام بينهم
وفرغوا الطعام فطون المدام لشربهم

وجابوا مفاتيح على الآلات يفتنوا
لها ست مفاتيح ما رايت صدقاتهم
عملوا سيكهم وشوراء وروقتوا
وغنوا عشاق ورد واما ذاهبيه
وانشدوا في الرصد والرهاوي وغيره
عرفت اسماهم وقلبي اشتغل بهم
الرابعة شمس النفوس واختها
ونقت عالمه من الملاح ثانيه
بقا اثنين بالسنطير واثنين برقم
وقعدوا على الآلات يفتنوا ويضربوا
اقمنا على الحال عشرين ليلة
تمنيت ان ينقضني العمر بيدهم
ففكرت انا اهلي وعربي وعزوتي
نزلت دموعي فوق خدودك هوامل
وحين راتني عالمه يا ست عوارضي
فقلت يا عالمه تفكرت عزوتي
بقلي ههنا في الحى عشرين ليلة
قومي وهاتي الفرس لا تمسلي
فقلت يا بوزيد والله اجيبها
كله قالها ابن عاروس صادقة
فقلت لها سمعين والفاين طاعه
وما زلت اتقلق على غاية القلق
فقامت عالمه بعد ما فاتت العشا
بقيت شبه الاسد اذا شأ فريسته
رمت عالمه الخلاخل والخلق
وصارت تحدد السير واسع الفضاء
ما بين ضيوانها وخيبة الفرس

وهما سراري بيض ملاح النواظر
ولا ادخل منهم في القنا والمزاهر
ودخلوا الرمل بقي لهم حظ واخر
يشخص لهم الطير اذا كان طائر
اربعة وعشرين نغم والدور داير
بدر الصباح والهيفا وأم ناصر
زين الملاح باليهما والمهاطر
وعالمه تسعهم وانا كنت عاشر
واثنين بالقانون واثنين بالمزاهر
بقينا في صمها على حظ واخر
كانها ساعة باول وآخر
وحزبه يا نزلت هادول بن عامر
وقومي واصحابي وكل العشائر
بقيت كما يجذوب له وجد تاير
وقالت يا بوزيد ليش انت ضاجر
وقومي واصحابي وكل العشائر
وكيف العمل والراي يا بنت جابر
ولا تهمل ان كان لك عرض طاهر
وان سهل الرحمن يا غير تسافر
اذا اظلم الغيب يسير المداور
او كنت فوق البحر ما دمت صابر
لما مضى اليوم والليل ارجى مستاجر
وقالت هيا يا بوزيد الوقت حاضر
نادت لها سمعين يا بنت الاكابر
وارمت ملايسها حتى الاساور
ويا خالف عالمه ولي قلب ضاجر
ممشي من الخاتم عالمه بالستاجر

مسكت يدي وسارت بجاني
لما ان اتينا الى خيمة القري
وراحت عالمي الى الجنب اخرجت
واخرجت المفتاح عن يديا وادها
وطقطقت عليها بايدها فجعلت
وفكت قوام عالمي من القيد وجعلها
وجابت الى السرج سرعه وشدة
وسفقتها بايدى اللجام وسفته
وقالت لي يا بوزيد دونك شكاهما
اخذت الشكال منها رميته برجلها
ومسكت يدي وسارت بجاني
وقالت يا بوزيد اصبر اقول لك
وجابت لي بدله قليل صفاتها
وقالت يا بوزيد اقلع ماله بسك
فسميت باسم الله وقت لبستها
وجابت لي عدة الا ميرز هانه
حملته على اليسرى وارخيت حماليه
وتسربت بالسيف وسيفي بجاني
تمشيت بالشهيه وفكت شكاهما
وسميت باسم الله وعليت ظهرها
وجابت لي حريم منها يعلق الخيول
حملتها على كتفي ومسكت منها
تمنيت ان يعلق الخيول بها كبله
والامهركه تقع في بلادهم
وجابت لي جراب مليان من التمر
وسرت وعالمي تعلقته في رجلي
وناديت يا بوزيد خذني رد يفتك

عالمي كما يوره ونا سبع كما
فهاشت وناشت كاطبي نافر
قريبه ملاونه ماء صافي وطاهر
وفتحت الاصطبل والليل عما كن
يطار رعدا بعد ما كانت تايبر
ونا اخرجتها ولي وجد ظاهرها
فركبت عليها علفت بالخيول
وقرصت لها بالسيف جنب المياسر
شكاهما من خورث تتر الفوايسر
شكال حرير احمر مصفور صفار
الى عند المكان الذي اذ فيه واكر
وجابت لي من كل شيء فاخسر
ملايس فاخره تسر الفوايسر
والبس البدله يا عزيز الا كما بد
بقيت كما سلطان بين العساكر
وسيف ياتي اشعث الحد بانتر
بقيت كمال الموت ماني مكابير
وناويت يامن على الخلق مسانتر
وعالمي تنكي بالدموع القواطير
واكرتها بالسريع بدى اسافر
تضي شبيه النجم اذا كان زاهر
ونا ابوك يا صبره ولي سيطر شاهر
والطهرم وحدي ولا الى مناصر
وافنى اكبرهم بضرب البواتر
وزادي وزوادي جهاز المسافر
تودعني والدمع منها قواطير
وابويا يسكن لحود المقابر

خلقت لها بالله والحبيب محمد
لم اروح نجمع هلال الا ان اتيت لكي
فارتحت ركابي والد مع مهمله
بقيت ساير واناسا مع انبيها
وقالت يا بوزيد عجول وار شجع
ورجعت الى الصبيون دخلت فراشها
وقالت يا صبيون هرو فين سلامه
يا صبيون اذ لم يجيئك سلامه
يا صبيون اذ لم يجيئك سلامه
يا صبيون اذ لم يجيئك سلامه
يا اهل تري هل عاد الزمان يلنا
هذا جراسلوا على اشرف الوري
ونستغفر الله العظيم من الخطايا
وافضل ما قلنا نصل على النبي

وهكه والبيت ومن جاء زايير
بحيله تحم على كل شاطر
والقلب منها ذاب اول وآخر
وهي تبكي ونا في البرسكايير
فراقك علينا نار تزيده الجاهير
ولت فراش الحريير العناير
عطيت امر اهل دل بن عامر
لا تطلق في فراشك لصيب الجاهير
لعل من شعري طويل الضفاير
لا سكن لاجله كحود المقابر
وسبحان من قدر هذا المقادر
نبي عربي جالسه بالبشائر
واحد من في علا الملك قادر
نبي عربي يا بخت من جاء زايير

قال الراوي لهذا الكلام العجيب والامر المظرب البديع الغريب
الذي احب ان القيه على الترتيب حتى ان المستمع يلذ ويطيب بعد
الف صلاة ترضى النبي الحبيب وذلك ان الامير ابوزيد لما ان اخذ
الفرس وتودع من الاميره عاليه في الفلاس وسارت وهي تبكي وتنفى
على فراقها وهي متفكره كيف تفعل مع اهلها وخايفه من عاقبة امرها
فصارت الى صبيوانها ولت الفراش وعيناها باكية فهذا ما كان من
امرها واما ما كان من امر الامير ابوزيد فانه لما ان سار في الخلوات تذكر
ايضا في امره وقال ان انا رجعت الى عربي وتركت عاليه فلا بد ان يظهر
عليها الامر ويقتلها ابوها من اجل وان رجعت لها ليه اخاف ان يطول
الامر علينا وانفوق عن اهل في ذلك البر ولكن لا بد لي من العوده الى
الرجال وانظر ما يجري بينهم من الاحوال ثم انه نزل على عين ماء وتوضا
وشرب وسقى الفرس منها وسيرها في البر وقد يبتسرها اذا يحدث من
ذلك الامر وقد تفكر القياحه والميهاد وانما انقسم الى ايراني يسود اليها

قبل ان يمضي الى قومه والاجساد فيه فاما كان من امر الامير ابو زيد
من الايراد في علي ذلك عاد الراوي يعني عليه ابياته يقول

انا اول ما نبدي نصلي على النبي
ويرجع كلامي للهلال سلامه
فوصل الى عين الرضا في بلادهم
تطوح عن الشهية الهلالي سلامه
وقلت لبالي يا حجازي سلامه
تروح لهر بك يا بو مخمير
بقيت انا ما بين نارين واقف
تفكرت في الاقسام الى خلقهم
وتفكرت القيامه وهو لها
وخفت على عاليه تموت وتقبير
وخفت من السياس اذا التقوها
وانت عطيتي الفرس بتدبيرك
وتنيت مكاني لاجل انظر الخبر
هذا ما كان من امر الهلالي وقصته
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

نبي الهدى له قدر ظاهر
لما اخذ الشهبه وقد تم ساير
لها تيار برعد كجار عد ساير
وهما ريسيرها وسبع الحاجر
علامك يا بو زيد ليش انت ناظر
والانزعج لعاليه تشوف الاماير
ان زغمت عندي تار من الاخرى شراير
بالكعبه وب البيت والنبي المهاجر
ويوم يحي للناس منه ضراير
من اجل الفرس تنال المراير
يقولوا لعاليه ياسك اخذها المداور
وخفت العقرب يوم كشف السراير
روحي فداعاليه طويله الضفاير
واسمع ما وقع لعاليه بنت الاكاير
نبي عربي يحي بسيفه الفواجر

قال الراوي لهذا الكلام صلوا على البدر التام بعد ان اقام الامير
ابو زيد بالشهبه في البر عند العين ينظر الاخبار واما ما كان من سياس
الشهبه فانهم اقبلوا اليها ليصلوا اشارها ويسقوها ويعلفوها
فدوروا عليها فلم يجدوها فلما ان راوا ذلك تصايحوا باجمعهم وقاموا
الصراخ في الحى فانتبه الحى باكملها وكثر الضجيج والتنبيه للسادة
الاما حيد وقد استيقظ الامير فضل العقيلي جابر وسال عن الخبر
فاعادوا عليه جملة الاثر وان السياس طلبوا الشهبه ليعلفوها فلما
وجدوها فلما ان سمع ذلك قامت عليه القيامه وارخى المدامع وهذا
العامه وقال في حال الحال على بقصاصين الجره فاتوا بهم في الحال
والليل راخى الانسدال فقصوا الجره وحققوها فظهرت الجره الى

صبيوان عاليه فعند ذلك تفاضرت الرجال مع بعضهم وما قدر احد
 ان يتكلم بل قالوا انظروا كيف عصفت الفرس في الخلاوات فتبينوها
 فراوها طلعت الى جهة العين فركبت الرجال باثرها وطلبوها في
 البراري والقفار وما زالوا كذلك حتى اقبلوا الى تلك العين وراهم
 الامير ابو زيد ووقفت عينه عليهم وقدر اهلهم ثم عفا فقال لباليه
 اذا انت وليت سار هذا عار عليك وتعت عليك عاليه ولكن الموت
 في الحرب اطيب واخلي من الهرب ثم انه علا على ظهر الفرس وسجد
 الحسام والديوس والحريه وكسر على الفرسان وعاص في اوساطهم
 بالرجح والسنان ولم يزل كذلك حتى رد هم على عقابهم وقد برق ضياء
 الفجر عليهم ولما ان بدا الصباح وهو نازل فيهم بالرياح تعرض له
 فارس من القوم وكان هذا الفارس يقال له سليمان اشوعاليه وهو
 ابن فضل العقيلي فطرده الاسمر في البراري والقفار وما زال به حتى
 اقبل الى قدام صبيوان عاليه وطعنه طعنه خفيفة فخرجه بها فوق
 الى الارض وكانت عاليه ناظره بالاعيان الى ذلك الامر والشان
 فرحطت له ونادت وهي تقول اهلي ومالي ووالدي واخويا وروحي
 فذاك ولا شمتت فيك اعداك وبلغك الله منك على رغم من يشناك
 فلما ان سمعت الرجال ذلك قالوا لبعضهم هذا الامر النافيه شيء وما
 علينا الا الاخبار لفضل العقيلي حيث ان عاليه بنته تكلمت بمثل هذا
 الكلام وطلبت النصر علينا للاخصام وما لنا بهلاك انفسنا وتضييع
 ارواحنا من غير فائدة نفود علينا فاذا نحن اعلمناه يرسل الى بنته
 عاليه ويسالها وهي تخبر بالخبر عن هذا الفارس والفرس وقصتها فلما
 ان تقر الحال بينهم على ذلك عادوا الى فضل العقيلي واخبروه بالخبر
 وكشفوا له عن جليلة الاثر فازداد غضبه واشتد عليه كربه وعاد
 الراوي يترنم على ذلك الاشياء يقول *

بنى عربي بها لأمته بالبشائر
 الى عاليه بنت العقيلي جا بئر
 يا ماجرا يا ناس بين الاكابر

اول ما ندى نصلي على النبي
 ويرجع كل ذي والصله خير على النبي
 وما قد وقع من اجل د الفرس

دخلت السماس إلى الشريعة تشييبها
 فلم ينظر في التشبيه ولا شافوا زوالها
 وصاحوا الجميع أهين يا دافع البلاد
 لقد راحنا يا جواد شهية الملك
 وانقامت الهيبة في سائر العرب
 ونادى لهم يا جواد ايش جرا لكم
 فقالوا يا امير ما جبر المنا
 وكان حذاهم قصاص على الجور
 فخابوه سريع لينظر اثرها
 فطلعت الجره لصيوان عاليه
 تبعوا الاثر اثني عشر الف محكه
 لعند ظهور القوم ابو زيد شافهم
 فقام الى الشهاب واصلح لمرحبا
 وسمى باسم الله وعلا فوق ظهرها
 ففر بوا منه بعينه رآهم
 لما دنوا منه شافوه وشافهم
 وصاحوا عليه القوم يا آل حمير
 وانها الذي سطا قبلك في بلادنا
 تبد ابو زيد وعاد يقول لهم
 وهجت عليهم وجيتهم وجون
 اجي احسب المربان لا عرف عددهم
 وهم بوادي كالسباع المكليه
 وقلت لباي يا هلاكي سلامه
 واخاف من عالمه ترسل تقول لي
 رايت موت في الحرب اكبر غنيمه
 لا دبرها على الخناق والموت والبلاد
 لغت الفرس كالسبع اذا داروا عرض

بكفه وحديده وقانوس ناير
 فخاروا يا ناس والعقل طاير
 فقالوا احضرونا يا كبار العساكر
 هيا اعلوا فضل العقيل جابر
 جا هم الامير فضل والعقل طاير
 لما رعبوا الناس من دالامير
 وبه البرايا عالم الخاليق جابر
 يقص الجور لكن ماهر وشاطر
 عرف الاثر وانتبه من الامير
 فتقامروا الفرسا بر من الاشايير
 فلون وفلان الى لهم عزم شاهر
 شبيه الجراد الى جرا في الهاجر
 وشده عليها علفت بالحوافر
 ونادى ايا من على الخاليق سائر
 ونظر عجاج الخيل الى الجوتايير
 وحق الزول للزول وبطل المناكر
 لم عدت تنفذ لو كنت طاير
 لما سطيت انت على دالامير
 القوا الحربي وكونوا صوابر
 ووقعت محاسا بالسيف والبواتر
 القاهرو كيف الجراد النواشر
 تقول غمامه زافها رعد ما طر
 تولى عيب واكثر معاور
 على ايش يا بو زيد وليت حابر
 الموت احسن من كلام الخناشر
 لو كنت في يومى ازور المقابر
 بقيت كباخرس ولي عقل طاير

واعطيت الشهدا الركاب بهنهما
وقا تلتهن ما كان مرادى قتالهم
فلقيتهم بالعود في ساعة الغضب
فها جوا على من هناك ومن هنا
خمس وعشرين من جيدي مني يخرجوا
ذاقوا الرجال القاد مني تضعضعوا
وصرت كاسرهم لعند بيوتهم
وتيت فيهم طعن باللقن
التمت الفرسان وجوت جميعهم
وانا اسليت امرى لخالتي
انا خفت من كثر العدا بمسكوني
توكلت على الرحمن واقبلت اليهم
لوقت الضيق جاني خيال من العرب
يسمى الغني سليمان طيب على نقا
لطني وقال تشري يا عبد الفرس
ولك عين تخارب يا اسود التنا
لما سمعت القول هاجت ضميري
في هجتي يا ناس تنفع الى ورا
وما زال هارب ونامرت تابعه
واعطيتهم لطمش قدام بيوتها
وقالت يا حباب الله ينصر لك
حارب ولا تخشى العرب يا كاسب التنا
لما صفوا الفرسان منها كلدها
وسمعو الى الزغروت والقسنا
وقالوا العرب الى بعض بعضهم
وهي التي اعطيت لرشهبة البطل
على ايش تنقب نفسنا في جبالنا

هجت ولم تخش من طعن واعر
فها شوا وناشوا بالسيوف البواتر
وصرت اباريم بطعن مخاض
مقاطيع نيل تنسبوا من قناطر
جراحات سليمة لما قضيت يا قاهر
رجعوا شتاة قاصدين العاير
كيف ملك الموت اذا كان كاشر
من الثالث الاول حتى مضى الثالث الاخر
هجت فيهم فراغوا النواظر
وارسيت حمولي على النبي المهاجر
والا يقطعوني بالسيوف البواتر
مجد يمان يحاكي كما برق ناير
اتاريه ولد فضل العقيل جابر
وسقا اخو عاليه طويلا الضفاير
وتحرب بني عمي وكل الاكابر
وانت خراحي بين الخلق داير
وهجت عليه هجده كاسبع كاسر
ولم النقيه انشا للحرب صابر
لصيون عاليه ام الخلق والاساور
طلعت ترغرت بصوت عالي وشاهي
كما نصر الله النبي المهاجر
كامل عقيل يا مير قوم ختاشر
وتقو اعن الميدان وحامو الاكابر
تقاهر والفرسان كلهم بالنواظر
عاليه عارقه لهذا العدو والمضاجر
والولس عند بنت العقيل جابر
لما بقى الولس والفعل ظاهرا

ولكن نرجع الى العقيلي ونخبره
ومن جبروا الى فضل العقيلي اميرهم
قالوا رايانا النعم من فوق شريبتك
راينا اسمير يملك ما يحبه صفاته
طلبناه الميراث عن من وجالنا
وفي البرحار بناه وهو اعتدل لنا
كناز الورد اخنا وهو عفرده
نفسنا من قتاله يا كاسب التنا
شرفنا منه في الخلا فوق خير لنا
اوصلنا الى عند الخوج بجمته
بفنا كلنا نخرب السطال
ففي الدجاء كله والشمس اشرقت
والنعم لابنك اتاه وحاربه
تصنع الى صيون عاليه وقد اتى
فانجرح ابنك وعاليه تمقله
ودعت له بالفر والنصر والحمنا
وانت مع ابنك فداه من العدا
ولما ظهر الحال قلنا لبعضنا
ولا يد عالمه ما اعطت له الفرس
من اجل هذا اقتنا العود يا اميرنا
وهذا حكايتنا وما قد جبر لنا
ونستغفر الله العظيم من الخطا
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

على ما جبروا النصارى والعرب
فما لهم من رايتم خصمنا بالنواظر
راكب عليها يفتحك سبع كما سر
وفي اللقا صابر وله قلب جاسر
وجرد يان يفتحك بريق ناسير
وقاتلنا ولم يعنتي بالعشاير
يحارب وحده وماله من مفاير
وحده يحارب القوم ماله مبادر
وهو يايعنا فوق خاص الضاير
اتونا بقيت القوم ويا العساكر
وهذا البطل في الحرب ماله مناظر
لوقت الضحى ابنك اتاه العراير
وابنك بقي حيران ولكن مكابر
والخصم جالطه بجنب الهاير
طاعت ثغرت للعدو وصوت شاهير
وجعلت لان الاهل ناسر خناشر
والخصم يكفها عشييه وباكر
عالمه تقول تعرف لهذا المبادر
والولس كله من بنت جابر
وجينا اليك نشتكي بلك الاماير
واخر الفرس يا مير للناس ظاهير
لانك كنتم العفو للخلق سائر
صلواتك عليه افضل من كل المتاجر

قال الراوي فلما ان سمع العقيلي من رجاله ذلك الكلام اخذه اليها
وحسن ان عقله فر من راسه وضاع منه حواسه وصاح على بعاليه
تشتبها رعي اليها الرجال وقالوا اجيبي والدك فانه ارسلنا اليكي
وهو يا ابنك فاجابت الى ذلك وسارت معهم حتى اتت الى والدها

فقال يا عاشر ما هذا الخبر الذي بلغني عنك وان الرجال تكلموا في حقك
وقد فوا في عرضك وقالوا انك تعرف في هذا الخصم الذي سرق الشهادة وانت
كنت السبب لاخذه فيها وانك دعيت له بالنصر لما ان طعن اخاك سليمان
وجعلت الاهل له فدا من كل ما كان فقال له نعم اعرفه وانا الذي سلمت
اليه الفرس بيدي ولو كنت تعلم قدره لمان عليك ان تسلمه ملكك كله
فلما ان سمع منها ذلك زاد عليه الامر وصاح على الرجال ان يبروا كتمانها
في الحال واحضروا الخطيب واوقدوا فيه النار والقوها فيه حتى تشرب كاس
البوار فعند ذلك هجموا عليها وكشفوها الى النار واوقدوها ولما اقدموها
وما بقي الا ان يلغوها وهي تشاهد ذلك باليمان وقلبا خايف ولها ان
فهذا ما كان من امر عاليه وما جرمها مع والدها من الكلام وعلى مثل
ذلك صار الراوي يترجم بهذه الابيات يقول *

نبى عربي خطبوا له على المنا بجر
لا خير في الدنيا ولا في العشائر
اذا كانت الذرية على الاهالي تخامر
وهو وزير مدي في كل الاحوال شاطر
هذا فقال بينك بقي شايع وظاهر
فارسل واسألنا على الدنيا وير
ويرتاح قلبك بعد ما كان حائر
وحسن ان عقله فارق الراس طائر
فدخلت الى الديوان واجمع حاضر
ترغمني للخصم دون العشائر
وقالوا انك تعرف في الدمار
من فعلك قالوا كذا والا كما وير
والفرس اعطيت انما كما وير
وثبت الكلام عنده وكل الاماير
ولموا الخطيب باقوم وقروا الجاهر
وداروا كتمان عاليه اليمني عليا سر

انا اول ما ندى نصلي على النبي
يقول رجال عقيل بما عاينوا
لا خير في الدنيا ولا في نعيمها
وكان وزير العقيل سامع لقوله
فالفت وقال للعقيل بما سبر
من فعل عاليه ظهر الخفي جميعه
اياك تكون تعرف عدوك تخبرك
لما سمع القول فضل الخلق
وارسل الى عاليه قوام احضروها
تدالها يا بنت ايش تكون فعالمك
ظنوا العرب بالعيب فيكي جميعهم
وانت عطيتيه فرسنا بيدكي
فقال له نعيمين والخصم اعرفه
لما سمع القول منها قد انجق
وصاح على العرب ان يبروا كتمانها
فامتثلت العرب ان لقول كبيرهم

ولموا الخطيب ياناس في ساعة الغضب
وعاليه تشاهد الفعل بعينها
هذا جراحا صلو على اشرف الوردى
قال الراوى فلما ان او قدروا النيران وعاليه تنظر بالاعيان وقد خفت
قلوبها ومار وصارت تتلفت يمينا مع يسار وكان تلفتها من اجل
الامير ابوزيد لانه اوعد لها بالعودة الى هذه الديار فبينما هي كذلك
واذا بها تأملت فرأت الامير ابوزيد واقف بين الرجال والابطال وهو
على صفة الدرويش والرجال الفقرا الاخيار وقد رآها تخرج في الكلا
فامسار اليها بالرمز وقال لها الاتخافى يا عاليه فيها انا حاضر عندك فلما سمعت
ذلك وحقت الامير هناك تبسمت في وجهه وقالت له فوز بعمرك
وانا فداك ولا تشمت فيك اعداك فقال لها بالاشارة لا بد ان
تنظري العجب من فعالي وذلك اذا اخذت الفار حقا فاطمان قلبها قال
وكان السبب في عجبى الامير ابوزيد الى هذا المكان سبب عجب وهو انه
لما ان اخذ الشبهة وتزوج من عاليه ومارها في البر كما ذكرنا فتفكر في
احده وخاف على عاليه من ابوها لانه علم انهم اليه يحضرونها وعما جرى
بيما لونها وكيف انها ما باله بطعن اخيها وزغرت على راس الامير ابو
زيد واشتهرت على مسامع الرجال سمعتها فقال لا بد من الرجوع اليها
وامشاهد ما يجرا عليها ثم انه اقبل الى مفار لا يعرفه احد من الرجال وروى
الحبال ودخل الشبهة فيه وجع لها العشب والكلا وسد عليها بالاجا
رئيس ملا بس الدراويش وعمل الحيلة وعاد اليها الى حي بنى عقيل
وحير وقد وجد عاليه في ذلك الامر المنكر فجعل يحدثها بالاشاير وهي
ترد عليه وتفهم قوله وعلمت انه ادر كها وعلى مثل ذلك صار الراوى
يترنم على ما جرا بهذه الابيات يقول *

انا اول ما ندى نصلى على النبي
ويرجع كلافى للجازى سادمه
من بعده اولوا العدا من محاسنه
رجع البطل مختار من اجل عاليه
بنى عربى نوره من القبر شاهر
ابوزيد جمال الجبول الصوادر
حين زغرت عليه ام الاساور
على ما جرا منها بقى القلب حابر

مختبراً بوزيد في نفسه وقتها
 فقال لي يا له الحيازي سلامه
 وسديت حسنا القدامه ويومها
 شاورت نفسي ان اعود لعاليه
 من خوف المربان الى فضل يغتنوا
 لكنني مختار في شأن الغريب
 فقد مغاره نقر في ذروة الجبل
 وذهبت الغرس فيها وانا سلامه
 وفي الحال لميت الحيازه من الخلا
 وقرئت عليها اقسام وايا مانعه
 وقد اطمان بهذا قلبي وخاطري
 وسرت على الاقدام واسع الخلا
 وفيه اختليت انا وودي بمفردى
 ونقصت جراي في الحال من غباره
 وطلعت منه بذر حنظل ووزنه
 وجيت طوبى اجمع مع زيت سلجم
 وطلعت طاسه طليه من الذهب
 وهرستم على النار لما ترمهوا
 وابيضت ذقني وطالت عوارضي
 واتكرو مش جلدي وظهري قد اخنا
 واخذت خير زانه في يدي مربوطه
 وابست دلقني عن فوق ملابسي
 وطلعت بد الحيله اجس نجوعهم
 ومازلت اجد السير ساعي على القدم
 تاملت بعيني رايت عاليه مكتفه
 وهيا تقول اهين من ميلة النيا
 سالتك يا رحمن يا فرد يا صمد

وعود البطل في الحال حايروفاكر
 تروح لعربك ام لعاليه تداور
 وهولها ياتي للناس منه الضراير
 وانظر ما يجرا لها من الاماير
 على ما حصل منها تقاسي مراير
 الاوين او ديها وارجع اداور
 مد العير اعطوا اليها خباير
 وجيت لها الماء والعشب حاضر
 وسديت بابها يا ناس بالمحاجر
 فاخفت المغاره عن جميع النواظر
 وذهبت الحيره ولم عدت فاكر
 الى الموضع الى كنت جيت اداور
 وطلعت جراي واظهرت الدخاير
 وفكيت زرارته يمين مع مياسر
 مع بيض عشاري باول واخدر
 مع سلقون اجمره نورنا سير
 ونحم من منقضا يا اهل الخباير
 ودهنت خدودي يمينه مع مياسر
 وبقت خدودي مثل تقاح ناير
 وعود مثل القوس اذا كان واستر
 وكم لي حيله تعجم على كل شاطر
 وابريق في يدي شبه العقاير
 خايف على عاليه تقاسي مراير
 حتى دخلت الى نجع العقيل جابر
 متجهزه للنار حاضر بحاضر
 واهين من فعل الحبال الخناشر
 يا من تعالى لا تراك النواظر

بعيسى بموسى بالنبي اثنى المورى
ياوب يا رحمن ترسل الاسير الى هنا
هي فين عينيك الملاح ياسلوه
مكتوفة الزندين والنار تجصده
ما هو العشم يا قهرم انك تفرقنى
يا ما قلت يا بوزيد اذ اذنه تنى
اتارى كلامك زور يا بوجخير
ان كان قولك صحيح يا حجازى سلامه
فناديتها بالرفز بكفالك تهزج
وقالت لى بالرموز فوز بعمر لك
وروحى فذاك يا مير من الضما
فناديتها بالرفز قلى كلامك
ابقى اراكى فى الهول وارجع افوتك
واكر يا عاليه لى هم يجمعوا الخطيب
ادبى هنا حاضر من بعيد اشوقك
وتتفارى ما افعل يا بهيمة الضيا
لما صفت للقول عاليه تطمنت
وافضل ما قلنا نصلى على النبي

بالبيت بالاكعبه بمن جاء زايير
واجعل خلاصى على يد مير اول وآخر
تاني وتنظر الى عاليه تقاسى ضراير
تتمونى بالاعيب والعرض طاهر
وتترك عاليه للرجال الخنا مشر
ابجى احضره المكرو وذك العاسر
ولم انت صادق يا بهى النواظر
تخفى تخاصى من الرجال الفواجر
يا عاليه ما يهرج الا الفواجر
لا يقتلوك منى الرجال الخنا مشر
الآن ثبت صدقك لى يا ابن الاكابر
الله يلقي كل خوان فا حشر
يبقى على عيب واكثر معاور
ويوقدوا لاجلك لهيب المجامر
ووقت تقوى النار اكون حاضر
ويرتاح قلبك وكل السراير
وقالت رنى يكون لك مناصر
نبي عري نوره من القبر ناير

قال الراوى فلما ان رات عاليه للامير ابوزيد ورأها وتكلموا مع
بعضها وتطن قلبها وخاطرها تركها ابوزيد وسار الى ابعده من ذلك
المكان فوجد طابق ذكر منصوب وفيه رجل فقير مجذوب فتقدم
اليه وجعل يذكر معه حتى انتفضى المجلس وكانت النار قد استوت
وقربوا عاليه وعادوا ويمرونها فتقدم الامير ابوزيد الى عاليه وابعده
الناس عنها ونزل الى النار بعد ان توسل بالنبي المختار وتمرخ فيها
يمين مع يسار حتى اطفاها وبعد ذلك تقدم الى عاليه وفك كتابها
والقوم ينظرون له بالابصار وقد تعجبوا من فعاله الكبار والصفاء
ورجعوا الى عند الامير فضل العقيلي واخبروه بذلك الاخبار

فقال لصرد عوه يفعل كما يجب ويختار فانا لا اتعرض الى الفقراء
الاخيار ولا اجل هذا الولي ساحت عاليه فدعوها تمضي الى الديار
ولكن حتى امقله بالا بصار ثم انه نهض اليه ساعى على قدميه
وفي عاجل الحال قبل يديه وقال له يا سيدي قد حل بي امر عظيم
فادع الله ان يرد الى فرسي انه قريب محيب وان طلبت المقام عندي
يكون لك غاية الترحيب والتعظيم وان مت في بلادى علمت لك
مقام وارورك في كل الاوقات والايام فلما ان سمع منه الامير ابو
زيد ذلك الكلام قال له لا بد ان غدا يظهر لك الامر ويبان وتشاهد
ذلك بالبيان ثم انه اخذه معه وسار الى الديوان واجلسه في اعظم
مكان وترك ما كان بالامس من الفرس وما جر من ذلك الشان
فعاد الراوى يعنى على مثل ذلك بهذه الابيات يقول *

نبى عربى يا بخت من جاء زايده
ابو زيد لما راى عاليه بتلك الاماير
وانا حذاكى بالعيون والنواظر
ارى طابق ذكر كله فقا حير
واقف يذكر وحوله من الناس ساس
انزل وساعد فقال البشايير
وبقيت مثاله ما بين الفقايير
وقلبى على عاليه كالحامير
قرانا من القرآن ما كان يا مسر
الا فى الاميره فى اسوء المعامير
وهي تملقت ميمنه مع مياسر
ومسكنها باليد والجيش ناظر
وجيت لعند النار وانالم اكابر
واسللت امرى الى حنان قتادر
ولا تفضحينى بين عقيل الاكابر
لا تحرقى نوري ولا دى الدخاير

ولا تخناق الرحمن افضل من النبى
ويرجع كلامى للحجازى سادعه
فقلت يا عاليه اظلمنى واصبرى
وتسببت واذا اسع على القدم
والحققت محذوب يا ناس بينهم
فقلت لبالي يا حجازى سادعه
نزلت وساعدته فى الذكر يومها
اذكر مع الفقر واناسارق الفرس
ساعه زمانيه اتوا جلسونا
ومن بعد ما عادوا الى عند عاليه
والقوم يجرى الى النار كلهم
فانيتها محذوف كالسبع اذا غضب
ومنعت عنها القوم بيدي وحشيتها
ل عند حد النار وقفت على القدم
وناديتها يا نار لا تحرقينى
يا نار بحق النبى اشرف الورى

يا نازح من خير الخلق طه
وان حرقني اشتكيتك لربنا
وارتيت في النار سر عد بلا مهل
طفي لصيب النار يا ذن الحسن
وانيت الى عالمه وقفت بحبها
وجميع العرب بالعين تشوفني
وناديت بعالمه كيف اني اقوتك
وانا بفعلني قلت كل ما ربي
تمرغت في النيران طفيت لمبها
خاف عليك من جميع اقاربك
ومن بعد تكيفك وذلك وميزتك
ومن اجلك يا بنت لا محق كبارهم
ولما شاهدوا الحاضرين فعالي
وجوني جميع القوم وحبوا خواصي
وقالوا يا شيخ وحد لربك
وحليت كما في عالمه وهم ينظرونني
وقالوا يا ميراثي لحسن اولي
طفي النيران بسر وفرقت لومنا
فناداهم خلوه يفعل بخاطر
وسعي وجاني القرم ساعى على القدم
وقبل على ايدي وباس خواصي
فصار يقول يا شيخ ثمانين مرجا
حدود الامانة ان قلبي يجمعكم
وعفيت عن عالمه كرامه لخاطر
لاجل فرس يا شيخ كانت ركوبتي
سطوا يا مير عليا خذوها
خلبك ههنا يا شيخ من تحت راسها

لا شرفي جسمي ولا دي الضايير
لا اني شريف منسوب لظم المهاجر
تمرغت فيها سبعة مع صيا سر
وطلعت منها بغير ان خاطر
وحليت كما في عالمه ام الضفاير
وقالوا للجميع يا شيخ له سر ظاهر
وانا بفعلك قلت كل الدخاير
وبافعلني عطيت كل المفاخر
وانا بك مشغول والعقل طائر
فانيت الى عندك راءى وناظر
جاكي الفرج والنصر من حي قادر
وافني بواقهم بحد البواشر
ما منهم الاكل شاخص وناظر
وانا صرت اعطيهم رؤس الخناصر
يا بختكم يا اهل القلوب العماير
وعلى الاثر اعلموا ان العليل جابر
وهو محذوب وله سر حاضر
وقطع كما في عالمه ام الاساور
لم اعاند الفقرا ولا في الكابر
حافي بلا حروب خايف وضاجر
وانا صرت ادعي له على غير خاطر
سرك ظهر عندي كما نجم زاهر
وقلبي مع الفقرا عشيبة وبأكبر
واكنني يا شيخ لي فكر تاييد
عظيمه وهي تعجب الى بينا ظر
كانها طارت كما طير طائر
اياك تتحرك ويكون لك سر حاضر

ثم ابوزيد الصلالي وقال له
تري غدا تظهر لك جرت الفرس
فقال له يا شيخ مرادي وخاطري
ان طالت الايام تبقى رفيقنا
وما كوكلك منها تريد وتشتري
وان كنت حذاي يا فقير فنتك
وفي كل عام مولدك انا اعمله
ومسكه بايده وابوزيد هاوده
وجابوا الصبيان وابوزيد على حل
وباتوا يحبو اخيه على غاية الرضا
والتمت الفقر حلاه يفقر وا
وصلوا الصبح وابوزيد اهمهم
وجلسوا الاماره الكلى في الضحى
ونستفقدوا العظم من الخطا
وافضل ما قلنا فضل على النبي

وقت القضاء يا فضل تهى النواظر
وبكرتني لك يا عقيلي جابر
تكون عندي الى يوم حاشر
وتتمكن باوطاني عشيده وبأكر
وملبوسك من خالص الحرير المناير
وابني لك جامع عليه الاماير
وتزورك الاقران في المقابر
والناس مجموعين وكل الاكابر
وهو متخير بحسب امور كباير
وابوزيد عليه له كما سوق عاهر
احمد ليحاح الفجر والذكر راير
ابوزيد في القرآن قاري وخابر
والخلق مجموع من حوله دواير
فهو الذي عالم بكل السراير
بنى عربي جانا بكل البشاير

قال الراوي فلما ان صلوا الصبح جلسوا يتذكروا في تلك الكرامات
الملاح وابوزيد جالس معهم في غاية الانشراح فبينما هم كذلك واذا
قد ظهر من البر فارس وهو مقبل على عجل وكان هذا الفارس يقال له
بدر بن صالح الرمال قد تربى في ارض بغداد وعرف الاشكال فلما ان
اقبل سلم على العربان وجلس عندهم في ذلك المكان فحياه فضل العقيلي
واكرمه بغاية الاحسان فقال له يا امير الرجال قد بلغني الخبر ان فرسك
ضاعت وما انت هنا الا بسببها فاريد اظهر لك امرها فقال له اذا
كان جميل فهذا وقت ثم انه ضرب الرمل وحققه ونظر اشكاله ودققه
وقال له اعلم ان الذي سرق الفرس وضعها في خلوه في الجبل وعاد
اليك وهو عندك قد نزل وهو سامع قولكم وشاهد احوالكم فقال
له فضل العقيلي ما هنا احد منا غريب الا هذا الشيخ وهذا الرجل
المجذوب فتقدم اليه الامير ابوزيد وقال له اعلم يا رمال ان الرمل

في كل الاوقات ما هو مصيب فان كان عندك اشارات غير الرمل فانهما
وبين ايادي العربان فاشهرها فقال له لك على ذلك ثم انه امر باحضار
دن من حجروان ياتوا اليه بشئ من الحجر وشئ من الزيت وشئ من العسل
وبعض من اللبن وبعض من اللحوم المشوية فاحضروا له ما طلب ثم
اخرج من عنده بقراط من الذهب منقوش عليه اسماء وطلاسم كلها عجيب
وكان ذلك البقراط شخص كهيئة بني آدم وقد وضعه في الدن وسكب
عليه الزيت والحجر واللبن والعسل وجميع اللوازم التي ذكرناها وصار
يعزم بالبحر حتى حضر اليه الحمان وهو عوا اليه من كل جانب ومكان
وتحرك البقراط في الدن وسلم على العربان واعاد عليهم القصص التي ظهرت
اولا في الرمل والاشكال وقال لهم ما اخذ هذه الفرس الارجل يقال
له ابو زيد الجبازي سلامه وهو حاضر بينكم في ذلك المكان فعند
ذلك افتقد الامير جاله انما انسا فلم ير الا ابو زيد الذي هو
غريب من العرب والرجل الآخر المجذوب فعندها صاح الامير ففضل
على العربان اقتبسوا على هؤلاء الاثنين واوضعوهم في الباشات والاعاول
وسيروا بها الى عند عاليه ام الدلال لعلها ان تنظر الفرس وبه تخبرنا
بالامر اليقين ففعلوا جميع ما امر به الى ان صاروا الى عاليه ونظرت الامير
ابو زيد فصارت تكلمه بالاشارات وتقول له لو كنت اطعني ومضيت
كان احسن لك مما انت فيه الآن فقال لها بالاشارة لا تخافي علي وانظري
منى العجب ثم انه قسم بالاقسام وقرأ آيات من القرآن وتمطع في الكفاف
فطار في الهوى كانه القطن المندوف ثم اشار الى الحديد فسقط من
عذقه ويديه ورجليه فلما عاينوا ذلك الرجال عادوا الى فضل واخبروه
فقال لهم انا ما فعلت هذا بخاطري ولكن هذا الرمال غير على سرايري
فانوني بالشيخ حتى استسبحه وسيبوا الرجل الآخر المجذوب واقتبسوا
على هذا الرمال واحرقوه في عاجل الحال ولا يتقوه فعند ذلك اطاعوه
الرجال واقتبلوا على بدر بن صالح لاجل ان يكفوه فقال لهم يا قوم
استسبحوا حتى ياتي هذا الشيخ وانا استسبحه واظهر لكم الفرس الاصل
والسبيب وان لم افعل ذلك فافعلوا كل ما اردتم فاجابوه الى ذلك

واحضروا الامير ابو زيد وقالوا البدر هذا وقتك فاطهر لنا ما يكون
من امرك فقال لهم السمع والطاعة ثم انه عاد الى البصر ط لاجل ان يسأله
عن ذلك فعاد الراوى يعنى على تلك الامور بهذه الابيات يقول

انا اول ما تبدي نصلي على النبي
ويرجع القول والنظم والغنا
بينما هو جالس مع القوم في الضحى
هو في طيب الكلام ومثله
يقال له بدر الفهم ابن صالح
رجى في بغداد بعد والسده
فلما راوه القوم قاموا جميعهم
في الحال نزل على الارض من فوق ناقته
فقالوا سلام الله عليك ورحمته
وسلم عليه فضل العقيلي وقال له
لا في دريت بالشهباء وما قد جبر الهم
ان غربت فرسك على اجيبها
وان شرقت فرسك على اجيبها
تبداله بالقول جهرت بخاطري
خبرني على جيتك بالامس قال لي
وطقطق على ابو زيد وقال له
وهذا رجل رمال ما في صفاته
وناداه عقيلي يا بدر انظرها متى
فناداه سمعين والى طاعة
رصد طالع الشهباء وحقق رموزها
خذها وراح البر في الليل خطها
وقاعد هنا في الجمع واسمه سلامه
وتامل الى ابو زيد وعاد يقول له
خطتها ابو زيد واثنى قال له

نبي عربي جالامته بالبشائر
الى ما وقع الى فضل العقيلي جابر
وخوله رجاله وجميع العساكر
الاوين اتاه شخص عند العماير
شاطر في الرمل له حظ وافر
يضرب زائرات ما لها من نظاير
وقال البعض اليوم جتنا البشائر
وقال سلام الله الا يا اكا بر
والله يا بدر لك سر ظاهري
انتيك يا سلطان نحو العماير
وقد انتيت من وطني لحبك مسافر
ولو دخلت الى ارض الجزاير
ولو كانت باقصى النجوع الا واخر
وهذا البطل الاخر له سر ظاهري
لباكر يحيى لك يا عقيلي البشائر
والله يا شيخ لك سر حاضر
وعلم رموز الرمل ويا البشائر
وانا اعطيتك من الاموال ما انا قادر
سعي انظرها في ذلك الوقت حاضر
راى طالع انكيس حرامى مزاور
ولبس صفاً محذوب وارثد عابر
وستر لخص عقيل اول وآخر
يا شيخ ادعى لي وكن لي مناظر
الرمل ما هو كل الاوقات حاضر

فان كان منك شيء فخذ هذا اظهر
لما سمع والقول حاجت منها
وقال له يا امير الرمل اهو فطق
في هذا الشهاب الحامه يتاعنا
فأخذ هذا في الجمع واسمه سلامه
والشهاب وسطه مغار في الجبل
وقول صحيح يا امير حقا مؤكدا
مرادى انا المندل قد املك افعله
هذا الرمل صادق ولكن نواطقه
واما المندل يا امير ينطق بنفسه
فحضرك يا امير دن من شجر
وحضرك يا فضل قد حين من لبن
ومن من البقر هات شيء بكتره
فاحضر له كل ما كان يطلبه
واخرج الى بقرط شخص من ذهب
بمثل بني آدم صفته وخلقه
وفي خنصر البقرط خاتم من الذهب
وعامل له سبع شجر وسط كنفه
وحط البقرط في الدن وارصده
وصب عليه الزيت في حكمة الرصد
وجاء صنيه على الدن حطها
وجاب بخور العود ولبان ذكر
وصار يغمم بالعزائم ويجهمه
وجاله الملك طارش وزوجه
وجاله طوائف الجان بامرهما
وقام اعتدل بقرط في الدن واحترق
ونطق على البقرط بقصيب من ذهب

وانا انا مشرف عليك يا امير
والثبات في الحال القليل يا امير
وتخبرني يا شيخ بحسن السباير
ها هنا في الجمع الوقت حاضر
وسترا من ذلك اول وآخر
من يوطه ما حد عنها يخاسير
وسبحان من يعلم بما في الضماير
تشفو الخبر يا ابن الاسر الاكابر
تخبر يا امير بالرموز والاشارير
وتعقد قوله جميع العشائر
وحضرك يا امير من الخير يا امير
ومن العسل كل ما كان حاضر
كتاب مشرق ضاني حاضر بحاضر
بقي عنده في الحال والوقت حاضر
عليه طلاس تدهش لاهل البصار
بايدن مع رجلين طوال العناصر
وفي الخنصر الثاني ختام من الجواهر
مخجله شوشه طويلة الضفاير
وصب على راسه من الخمر يا امير
وصب عليه الشهد والسمن قاطر
غطاه ووضع فوقها حجر بمباخر
وتلى العزيمه وسرها كان حاضر
فحضرت عنده الاحمر كمارعد واعر
وجاله سليل الجان شيطان واعر
وعاد صرخ الجين في الدن داير
وجميع العرب شخصت له بالنواظر
تداير حكمة كان لها بدر خاسر

مخالفتي خلفت لي الذل والاسما
 ياريت يومى قبل يومك يا سلامه
 وان كان قلبي مال لانسان غيرك
 فنادى بها بالرمز بكفالك تهريج
 عرك تكسيفي وذلي وهينتي
 وتكني خالص من الكرب والاسما
 دى الوقت اوريكي نكت تنظر العجب
 وانتي على الفعل يا بنت اصبرى
 وقر البطل اقسام وآيات مانعه
 على الكفاف قر ابو زيد يا عرب
 افتحو الباشا في الحال وارتموا
 ولما راوا العربان منى فعابلي
 وقالوا له طارعت رمال جالنا
 لما اذيت الشيخ يا فضل بيننا
 وهذا قطب الغوث جانا بلا دنا
 سره ظهر يا قزم اول وشافى
 اول طفي النار يا مير بجنته
 وثانيا يا فضل شغنا فعابله
 راينا الباشات من العنق ارموا
 داسر يا منسوق رايناك كلنا
 واحنا تخاف يعضب علينا يذلنا
 فنادى لهم خلوه يفعل بخاطره
 وكونوا مسكوا الرمال وقوا كفافه
 وهاتوا الى الشيخ يا قوم بالعجل
 هجر اعل الرمال كامل جميعهم
 تبعهم بدر بن صالح وقال لهم
 ايا فضل ها الشيخ عندك بمجلسك

عليها اصابتك من عقيل الخناشر
 ولم انظر لذلك بالعيون والنواظر
 تميل على عالية الايام والدواير
 يا عالمه ما يهرج الا الفواجير
 اما تعلم اني على القلب صابر
 باذن مهين عالم بما في الصراير
 واخلي العرب يستعجبوا والاكاير
 فاخيب الرحمن من كان صابر
 اقسام ما يعرفها الا كل خاير
 وكذا على الباشات عز الاكاير
 وعاد الكفاف كالقطن في ربح طائر
 راحوا اعلوا بي العقيل جابر
 بكره البلد تبقى كما نل داتر
 وطارعت الرمال على المعاور
 والمجذوب تليذه وهما اكاير
 وقد شاهدنا كلنا بالنواظر
 وانت رايت السر من الشيخ ظاهر
 وهو مكثف ميمنه مع ميا سر
 والكفاف كالقطن اذا كان طائر
 ومن ذا يكون يا فضل للسرناكر
 يا فضل كون احسب حساب الاواخر
 لم اعاند الفقرا ولا في مكابر
 هو سيب والفعل ابن الخناشر
 استسبحه في فعلى يا اكاير
 اداروا كفافه جميع العساكر
 لا تفعلوا يا قوم فعال الخناشر
 واستسبحه يا فضل والجمع حاضر

وانا على اليوم ابين لك الفرقين
لما سمع والقول فضل قال لهم
وهاتفوا لنا الشيخ سرمد بلا بطا
راحووا جابر البخاري سلامه
ونحن له العقيلي قوام وعانقه
وسمى الى عنده وهو حافي القدم
وناداه يا شيخ سامح لما جرا
وعذري لاجل الحامه ركوبتي
ولما نطق بقراط بالقول وقال لي
فعلت معاك العيب سامح لزلتي
فناداه يا فضل ابريت ذمتك
فانزله الى جنبه وفي الحال جلس به
وجلسوا الجميع داخل نجوعهم
وقالوا جميع العرب نسالك الدعاء
فدعا للقوم بالنصر على العدا
ونستغفر الله العظيم من الخطا
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

ويظهر لك سر التولي في العماير
كونوا ارجعوا عنه الا يا اكابر
لعله يسامحنا بجبران خاطر
والمجذوب معه والجمع حاضر
واقبل على ابو زيد والوجد تاير
وقبل يده القمر باطن وظاهر
انا معذور فكن لي معاذر
من اجابها امسيت يا شيخ حابير
فما ريت عندي سوى فرد اسر
فيا بخت من كان يصفح اذا كان قادر
وفي العيب سامحتك بجبران خاطر
وامر محل المجذوب حاضر بجاضر
وهم يتراخون عن سمى التواظر
لانك يا شيخ لك سر ظاهرا
وهذا السريره ونيل البشائر
الله تعالى في علا الملك قاصر
نبي عربي شفيع الاوائل والاواخر

قال الراوي فلما ان حضر الشيخ والمجذوب والرجال والاكابر والرمال
وهدت سرائرهم في داخل الاطلال التفت فضل العقيلي الى الرمال
وقال له هذا وقتك اظهر لنا سرتك وعزمتك بالصدق في قولك وان لم
تفعل ذلك قتلتك واعذمتك نفسك فقال له الرمال السمع والطاعة
ثم ان الرمال عاد الى البقراط وجعل يحدثه بغليظ المقال وقال له انا امر
اعهد عندك الكذب في الاقوال الا في هذه المرة فاخبرني باصدق الاقوال
والاحوال وذلك بعد ان اقسم عليه بالاقسام العظيمة الذي لا يقدر على
مخالفتها فتمرك البقراط وعاد يخبر فضل وجميع الرجال يسمعون الكلام
وقد حدثهم على القصص من اولها الى اخرها وكشف لهم عن باطنها وظاهرها
وقال له يا فضل وكيف ان الامير ابو زيد حبي عرض بذكك عاليا من

الخناشر وكيف قتل زهرا وسهل من اجلها وكيف اعانتته على اخذ الفريز
 وكيف انه دخل عليكم بالخيول حتى بلغ منكم الاصل وكيف انه لما حوال
 غريمه وامور عجيبه وفي آخر كلامه قال له ان طارعتني تراقب وتقصا
 وتسمع لقولي وتطيع ولا تكذب دائما وابدا فهو لك نعم الرفيق والصاحب
 الحقيقي وهو لك خير من جميع العربان ومن جميع الرجال قال الراوي
 فلما سمع الامير فضل العقيلي منه ذلك الكلام صاح بهلوصوة صيحة
 ملأت الديوان وسمعها كل من كان حاضرا من العربان واقسم وقال عليه
 الامان ولو يكون اكبر اعدائي ابو زيد الهلالي حامي الفريزان في يوم
 الطمان الذي قتل اعمامه واهله واقوامه فلما اقسم بذلك الاقسام
 نهض الامير ابو زيد على الاقدام وصاح صيحة ملأت الديوان وقال له
 تراني لشيئا نرى مسلاحه وقد يجدثتم بالقصة ايضا والرجال وشغل
 يسمعون كلامه ويصفقون لشعره ونظامه وبعد ذلك نهض اليه
 الامير فضل على الاقدام وضمه الى صدره وقدر ال عنه هذه وكدره
 وفرحت الرجال بما جرى من تلك الاحوال فعاد الراوي يغني ويقول
 صلاتك يا كسلا بن فضل على النبي
 ويرجع القول والنظر والغنا
 من بعد ما جلسوا القوم الى داخل الحما
 وهدى سرهم واجمع قد صفي
 قال النبي فضل لبدري صالح
 وان لم تقول الصدق لا بد اقلتك
 فناداه الرمال ثمانين مرحبا
 والفت الى بقراط ثاني وقال له
 ونقر على دمه بقضيب من الذهب
 طول الزمان وانت معي على نقا
 ما اذجر امن الانبي بيبي وبينك
 عمره معي صادق في كل ما يكن
 يا للعجب اليوم الكذب تظهره

بني المهدي ربه اعطاء السراير
 لما يقع الى فضل العقيلي جابر
 وابو زيد جلس في وسط العماير
 ولا حد من العربان بيدي اماير
 او في لنا وعدك ان كنت ماهر
 وادعيتك بجدا سيف اربع نشاير
 فلا بد ما تنشر منا الخواطر
 بكلام مثل الشهدا اذا كان قاطر
 وناداه يا بقراط اتاريك فا جبر
 وماذا جرا اليوم بين الاكابر
 حتى تريد قتلي بين الاكابر
 ولا معي ابدا بديت المعاور
 وتعمل على موتي ازور المقابر

ما هو العشم بقراط نفسه لصاحبك
 بقراط جابوني في الحال وقل لي
 وخبرني على من العقيلي بياد بطا
 وشرفه يا بقراط الى قد رصا حيك
 وان لم تقول الصدق بيدي حرقك
 اعزم عليك مني بقاني عن عييه
 اقسم عليك بالبرهتية وغيرها
 تتليه تتليه احضرها ولا تخالفوا
 هيا الوجه والجمل احضرها لنا
 فقام اعتدل بقراط في اللون وانقلب
 وزاد سدا على الفم مود النسب
 ايا فضل فربك لما قصه عجيبه
 على ابيس تستعمل يا فضل على الخبر
 اصل الحكاية يا فتى كانت محبوزه
 دخلت لنجع هلال رايق الضحى
 ووقعت في عرض الجحازي سلامه
 طلبت منه الشهاب وقال اجيبها
 وابوزيد عادته يا كاسب التنا
 يموت بحسب العرض في طول مدته
 فحاش العجز عنه لما يجيبها الفرس
 نهن الحلال وتجهز الى السفى
 قطع الخلد والسبل والبر والجمل
 فانت ناقة عند العبيد بتوعكم
 ومشي على الاقدام وخش الحما
 وبقي صفات الشيخ يا فضل واشتهر
 عند جمل يا فضل فاحمد حازها
 صفات الرعي دخل الخبز ورادهم

تشمت به الاعداء والرجال التناشر
 بالصدق شرفي يا فتى لا تخا من
 وريح الى قلب العقيلي جابري
 انا اعرفك اذنت مد الهير ما هدر
 وارميك في نار تزيد الجيا مسر
 ان اخلفت يا ما تقاسي ضراير
 والجلباوتيه واهل البضاير
 سباب ايها الجن راعر
 بكل جيو شكم الوقت خا ضر
 وعاد صوته على الخلق شاهر
 سارحي على فضل العقيلي جابري
 لكن تاني وكن القول صابري
 اصبر وانا اخبرك بكل الاماير
 وهي تشبه غنيمة ام ما مر
 ووصلت الى الديون والجمع حاضر
 ابوزيد لطام المسابع الكوامر
 وشهد واعلى المقوم كابر مع اصاير
 ما جاءه منضام وارقد خاسر
 ويجب موته ولم يجب المعاور
 وهي ياوطانة عشية وبأكبر
 وركب على الناقة وقد سار مسافر
 لما دخل نخحك في صفة شاعر
 ترعى مع الرعيان على حظ وافى
 وغير الى زنيه عن نزل الخواطر
 وكم له حيله تقم على كل شاطر
 ابوزيد نقال الحال الصوادر
 وعرف منازلهم وكل المعابر

فصبحت في الليل ارنحى ستاير
 تمنع بعيد عنكم واسع الخنا
 وهو حذاكم وجالس بحضرتكم
 معه با من الاسما جميع عجب
 تاره يحي شامي وتاره يحي مغرب
 وتاره يحي عطار بخبره وعدادته
 وتاره يحي ترعب الحى زعفته
 وامر يحي عباد من الجبه
 وامر يحي درويش وامر را عجب
 وامر يحي راهد عليه قلانسو
 ومن يوم دخل النجع يامير شرفه
 وسهل بن حسا الرديه فعالة
 قتلهم خراى شهيدك قبل اخذها
 سهل مع زهو الاثنين قتلهم
 لانهم يامير اجتمعوا على الخنا
 من بعد داجا براسية الامم
 شكى سهل الى زهو منك
 وذكر لها يا فضل بانك قتلت والد
 واراد ان يجازيك ويغضبك لمنتك
 لما سمعت له قوله قالت اجيبها
 وسارت الى عاليه ودخلت خيامها
 وبقي الاثنين مع بعض بعضهم
 فقالت لها دامين والكلب في العن
 خرجت معها ولم تعلم القضا
 لما نكحوا واسع البر والخنا
 مستكها من اطواقها وقرط عليها
 فصاحت عاليه يا سهل جبرني

وارنحى عليكم يا عقيل الستاير
 حتى بلغ قصده وكل البشاير
 ووصفه تخير فيه العقول الجواسير
 على سائر الالوان ياق العشائير
 وتاره يحي مصرى وتارات شاعر
 وتارات يحي مداح معاه المزاهر
 طاحون تشاكى الخيل والحرب تايير
 وامر يحي ياق في صفات البراير
 وامر يحي ياق في صفات الفقائير
 وليعيد مع الرهبان الخمار عازر
 وسر لخصك من جميع المعاور
 وزهو اللثيم الفاجره بنت ناصر
 واحي لبنتك من الامور والكباير
 وامكنهم في الليل كود المقامير
 وابوزيد شاهدهم بالنواظر
 وذكره اخير ببيتك ام الضفاير
 واخبر بالي جرا يامسكادر
 ونهيت ماله وجميع العشائير
 وتبقى بها مقصود بين الاكابر
 اليك يا سهل الوقت حاضر
 ومست عليها في الحما والعماير
 لما انقسم الليل شطرين ظاهرا
 وانت ابوك الملك القرم جابر
 القضا اذا نزل نعى البصاير
 هجم عليها سهل وسبع العقائير
 وداركتها ميمنه مع مياسر
 وقعت واصطاد وني القواجر

فقال لها انا والله لم اجبرك
فاستغاثت في الحال حقاثر بها
وفي آخر الاقوال ندهت سلامه
فادركها القدر في الحال يا فتى
وانذار الاخير وارى لها ثيابها
وقطع كفا عالیه بصمته
فقال له ما عاد الروح بخاطري
تعاهدوا الاثنين حقا على نقا
ودخل مع بنتك النجع والحما
وحدثوا بقرط على القصص جميعها
وقال له البقرط في آخر كلامه
لو كنت تصل في الحرم الف ركه
جميل ابوزيد الهلالي سلامه
ان طعنتني يا مير انطق وامنه
ومن بعد البقرط سكنت من كلامه
فقال عليه امان الله حتى يريجه
امان على الكرار امام الوري
ولو كان ابوزيد الهلالي عدونا
الى قتل اهل بسيفه ثمانية
عليه امان الله ما دام سابق
اخره ابوزيد في النجع وقال لهم
وصالح بعال صو انا ابو مخير
انا قاتل اهلك بسيفي ثمانية
انا الى اريدت جمار والقرم حامل
وحضض قملته والفتى يقرع الفتى
انا الى جيسى يرتع المال في الخلاء
هانت بين اهلك وعربك وعزوتك

ولو بعد الموت يرتد كما فسر
وفي آخر الاقوال قالت اماير
ابوزيد دراراس عاصم
وقتل الاثنين والميل عاكس
من خورشيدية تشوق المعارب
وقال لها روى مالي بعد فاطم
فاخبرني باصلك يا ابن الاكابر
وهو سالم العسر من طاهر فاشتر
عشرين ليلة وهم على خط واش
حتى كانت لها سامع وحاضر
ايا منسوب يا ابن الاكابر
لجمل الجمل كنت انت قاصر
مستع منك ما بين كل العشائير
يا فتى اليك يا مير الوقت حاضر
وابوزيد من خوفه كما قدس فاني
امان رسول الله نبينا المبادر
الى قطع بحسامه لعل الكواثر
عن الامارة الى ظليل الاكابر
وجدى زهانة وابن طحوة وفاخر
يسير وثاني وراء العشائير
هذا قسم من خالفه مات كاش
ابوزيد عيطه هلال ابن عاصم
وسكنهم بعد النعيم المقامير
وقاتل زهانة وابن طحوة وفاخر
وخليت عيالها قاصبين الضغائر
وشطاعتي من دلال ابن عاصم
وانا لوجدى لم دعا يا عاصم

فان كان لك دين قد يم حدا يا
ومن كان عندك مقدم زماته
تدبر العقبى في الجواب وقال له
وسلم عليه بالحقين سرعه وجلسه
وايوزيد خبيرهم على جرت الفرس
في التمر العربيان عند سلامه
وصفي قلب العقيلي وقال له
للك عندي كل ما كنت تطلبه
وهذا حكمائهم وما قد جرحهم
وافضل ما قلنا فضلي على النبي
قال الراوي فلما ان نطق بقرام
على القصه بالتمام صدقوا قول بدر بن صالح والمقارط وصفت القلوب
وترحب الملك بالامير ابو زيد واكرمه غاية الاكرام وانعم على بدر بن
صالح وارضاة وكذلك الرجل المجذوب وكرامته عند تلك الكرم والخير
الامير ابو زيد بالشهبا فالتوا بها من الفار وشعروا في الفخر والاکرام
وبعد ذلك جعل يتحدث الامير فضل مع الامير ابو زيد مدة سبعة
ايام وبعد ذلك اراد الرحيل الى الارض والبلاد فقال له الامير
فضل بعد ان اعطاه العطايات الزايده والفرس والعبيد وبلغ كل
فايده تمنى على تعطي قال له تمنيت عليك ان تزوجني عاليا فقال
له وحق ذمة العرب هذا قصدي وغاية مطلوبي ولك عندي
كل ما تريد فواد الراوي يفتي ومترجم على ما جرى بين الاثنين
ان اول ما بندي فضلي على النبي
ويجمع كل شيء الى فضل العقيلي
شهدى العرب لابن صالح ومنذ له
واكسى ابو زيد الماعزى صلاومه
وقد سمع ايام وهو في الضمان
وهادى ابو زيد الرجال جميعهم

فحين لسيفك من دما سمع كما
عيب عليه اذا كان في الفعل غادر
يا مهابك يا دارا من عاصر
والتمت عنده جميع الاكابر
فخرجوا وجابوها في الوقت حاضر
وشدوا على ابو زيد ثمانين مشاعر
يا مهابك يا دارا من عاصر
او طلعت روي كنت بهامبا
وهو اصنف الراوي لتلك السيار
نبي عربي جارا ليجل من الضراير
بهذا الكلام ومعه صوره الرجال وجدتهم
على القصة بالتمام صدقوا قول بدر بن صالح والمقارط وصفت القلوب
وترحب الملك بالامير ابو زيد واكرمه غاية الاكرام وانعم على بدر بن
صالح وارضاة وكذلك الرجل المجذوب وكرامته عند تلك الكرم والخير
الامير ابو زيد بالشهبا فالتوا بها من الفار وشعروا في الفخر والاکرام
وبعد ذلك جعل يتحدث الامير فضل مع الامير ابو زيد مدة سبعة
ايام وبعد ذلك اراد الرحيل الى الارض والبلاد فقال له الامير
فضل بعد ان اعطاه العطايات الزايده والفرس والعبيد وبلغ كل
فايده تمنى على تعطي قال له تمنيت عليك ان تزوجني عاليا فقال
له وحق ذمة العرب هذا قصدي وغاية مطلوبي ولك عندي
كل ما تريد فواد الراوي يفتي ومترجم على ما جرى بين الاثنين
ان اول ما بندي فضلي على النبي
ويجمع كل شيء الى فضل العقيلي
شهدى العرب لابن صالح ومنذ له
واكسى ابو زيد الماعزى صلاومه
وقد سمع ايام وهو في الضمان
وهادى ابو زيد الرجال جميعهم

ثانيه جوفه على الجبازي تراءفت
 وخمسين عشا شربه ودهم ثمانية
 وخمسين عشا كلاك مسكاه
 بعد السبع ايام ابوزيد قال له
 فقال له فصل كون كما تشاء
 والا تشيع بالظان لعز وناك
 وتارات فصل جدالك قد يمسه
 بقينا اخوه على ما نرا المدا
 وهو قال يا امير قسطنطين الردا
 ولكن اريد عا اليه تكون حليتي
 فقال له هذا الشرط نرضاه كلنا
 وتبقوا الاثنين مع بعض بعضكم
 وافضل ما قلنا فصل على النبي

وخمسين تظطان عليها زراير
 وخمسين تافه حمر كلاك عشاير
 ولكن ملاح ما فيهم عشا كاشر
 حصل اوفا يا امير يدي اسافر
 ولكن تروح وتخرج بجبران خاطر
 وخليك يا بوزيد حدايا حجاود
 لم اطلبهم الي يوم حاشر
 تكون لي واكون لك على كل قاصر
 وانت لنا العده واحنا الاصاغر
 وان كنت رايد في اجي لك مبادر
 وهذا عليه يا امير انا كنت داير
 على ما ذكرنا يا قمر اول وآخر
 نبي مري شفيع الاكابر والاصاغر

قال الراوي ولما اراد الامير ابوزيد المسير الى السفرة تقدم اليه الامير
 فصل وقال له اخبرني هل كان مجيئك الى ارضي وبلادي من اجل الفرس
 او الحاجة اخرى فالحكي له قصة العجوز وما جرت افصاح الى السياسي وقال
 لهم ها اتوا الخادم فالتوا اليه بها وهي يساير طعومها وسلمها للامير ابوزيد
 وساد بها بعد ما تودع منه وسار الى الرعيان واخذ هيفته من عندهم
 ولم يزل يساير حتى اقبل الى عريه واهله واقاربها راوه وسلموا عليه
 وفرحوا به وداروا من حواليه وعلوا الولائم وفرح الحكي بذلك العاديم
 وحدثهم الامير ابوزيد على ما جرت من قصته وما كان من ترمية فتعجبت
 سائر رجاله وعشيرته ثم انه امر باحضار العجوز وسلمها الفرس واعطاها
 ذخاير كثيرة وامرها بالمسير الى اهلها فقالت له ارسل معي من يوصلني
 ويقضي حاجتي فارسل معها عبده ابو القمصان فاخذها وسار مدة
 سبعة ايام وقد اقبل الى حي النعمان ودخل عليه وقال له ان سيدي
 يقول لك زوج عامر يا بنتك وهذا الفرس في طلبك قد احضرها
 سيدي لعمرك فلما ان سمع ذلك منه قال له خذ فرسك وعد الى

سميدته وقل له انه لم يسمع قولك ولم يعمل بشئ من ذلك فقال له ان لم
تفعل ذلك قتلتك في وسط عربك واهلكك فلما ان سمع منه ذلك
ركب جواده وخرج على ابو القيسان فضر به ابو القيسان بالحرب في صدره
فخرجت قلع من ظهره وصاح على كامل رجائه وقال لهم انا مثلكم واكثر
منكم فقالوا له انت ارحمنا من ذلك الرجل لانه ما سمع قولنا ولا
امثل لامرنا فعند هذا امر بدفنه فدفنوه وامر باحضار عامر فاحضروه
وشرع له ابو القيسان في الافراح والليالي الملاح واجلسه حاكم
على الرجال مكان عمه النعمان ودخل على بنت عمه بتيته وبعد ان
هدى سرهم اراد ان يدخل عنهم فقدم له الهدايا والتحف الزايدات
وقدم له الفرس فاخذها ابو القيسان وتودع منه ومن الرجال
وسار الى عند سميدته واعاد عليه القصة من اولها الى آخرها وكشف
له عن باطنها وظاهرها فاطمان قلب ابو زيد بذلك وحمد الله تعالى
مما لك المالك ثم ان الراوى صار يترجم على باجر بهذه الابيات يقول

نبى عربى جالامته بالبشائر
ايا بوزيد يا نسل الاطاهر
لاخذ الفرس يا مير والامدادور
اصل هجيتى يا عقيلى اماير
حسيبه وجيتى طرفة الشمس باكر
تجوز بها ابن الجود عامر
فهذا السيب يا مير والله خابر
وشدوا عليها السرج ابو الجواهر
يسرج من الفضة وكله جواهر
وعراقه من صوف ابيض وشاهر
والسرع من الحرير باطن وظاهر
ودى راسى يا مير جبالم اكابر
يريد فوقها قطع راس جابر
يخليك لنا روى الايا بن الاكابر

انا اول ما ندى نصلى على النبى
يقول الفتى فضل العقيلى
خبرنى يا بوزيد عن اصل جيتك
تبداله ابو زيد الملالى وقال له
واصل صجيتى مع عاليه وليه
جيتى يا مير وهى طالبة الفرس
رحت وقسم النصيب عرفتم
فصاح على المساسر هاتوا الحمام
راحو اوجا بورها كما ظبية الخلال
ولما دها ديباج حايك سوابكه
كبا عها من فضة ومطلى بالذهب
وناداه يا بوزيد دونك وطلبتك
فى ما كان الذى اراد لشهيتى
بكى عندها ابو زيد وعاد يقول له

وخذ الفرس الاسمر وسار الى الخلد
 وفات على الرعيان اعطوه هجيته
 وسار ابو زيد يجر السيف في الخلد
 مدة سبع ايام وصل الى الحيا
 عمل له الولائم ابن سرحان ابو علي
 ونجا الهير في الحال اعطى لها الفرس
 فقالت يا ابو زيد يا كاسب التنا
 يوم ملني ارضي بمالي وشهيتي
 فنار يا ابو القمصا خذها وسر بها
 وخطيه يجوز ابن اخوه ويهتدي
 وان خالفتك بالسيف طوح لرأسه
 فنار الله يا سيدي علي اجتوزه
 اخذها ابو القمصان وسار بها
 مسافة سبع ايام وصل الى الحيا
 فسلم عليه العبيد من بعد ما نزل
 فنار الله يا عبيد القول بطلوه
 فناراه سيدي ابو زيد جابها
 فصاح عليه النعمان واشى وقال له
 خذ الفرس وارجع لسيدك قل له
 فخط علي مهره وبطله مهر من
 وغافل على النعمان وحوله رفاقته
 قدم عليه العبيد سرعه وناولوه
 جت له من قدام ونفذت الى ورا
 فناراهم ابو القمصان لا تخافوا
 على الحال داروا في التراب رمته
 وفي عاجل الحال بالنت جوزة
 مدة سبع ايام والفرح منتصب

واخذ معه المال وعاد مسافرا
 واعطاهم من عنده يجبران غا طر
 وكل العبيد على الخيل وهو مسافر
 راوه الاماره قوم هادول وعاص
 واحكى لهم الاسمر على دالعاين
 واعطى لها اموال واكبر وخاير
 بقيت انا اعتاز الى الضرب خاير
 وكتر الله خيرك يا بهي النواظر
 وسلم على النعمان ومن كان حاضرا
 وسلم له فرس العقيلي جابر
 وان كان ما تقدر ابو زيد حاضرا
 يا ايام عزك ياد راس عامر
 وركبت معه الفين خيال شاعلي
 ودخل على النعمان يلقاه حاضرا
 واحكى له على الى جرا بالامايسر
 من اين تجيبوا فرس العقيلي جابر
 ولاجل خاطرنا تتوصى بهما
 ايش يكون ابو زيد ما بين الاكابر
 على طاعة النعمان ما انت قادر
 بهد نظير السبع اذا كان كاشرا
 وصاح الفتى النعمان يا آل داغ
 بحر به نظير البرق اذا كان ناير
 خافت جميع الناس وراحو الكواسر
 تعالوا دقنوا دالطب عات كاشر
 وسريع ابو القمصان راح جاب عامر
 واقام الفرح والفرح حاضرا
 وفي ليلة الدخلة اتوا اليه الاكابر

لما صبح هادوه بالخبر والتحفت
قالوا له يا اسير سترت مقامنا
فدونك مقدار منا ودونك رجائنا
فقال لهم يا فاسد بيت من حبا بكم
على حسن تمساح الحروب سلامه
وقدم له عامر ثمانية شاييله
وقال له دي جيتني وجيت لك هدي
فخذها ابو القمصا بالمال وارجع
واعلم ابو زيد المهادي بما جبر
وهذه حكايتهم وما قد جبر لهم

وجال بخفيه وخيل ضوا من
بقتل اللعنات انصفت عامر
فاقفل بنا يا اسير ما انت قادر
عليكم امانة الود من كل فاجر
ابو زيد هو سيدي الى يوم حاشي
وقدم له الشهياد صليحة الاماير
وراياتكم شاشات الحناير
لما وصل نزلت هلال ابن عامر
فشكر له على دالها بير
وسبحان ربي في علا الملك قادر

قال الراوي فلما ان هدى سر العرب واطمان قلب عامر وتزوج بنت
عمه بتيمة وعاد ابو القمصان الى سيده بالمال والشهيا فلما رآه ساله
عن الاخبار الذي جرت فاخبره بالامور التي تدبرت فحمد الله على ذلك ثم
انه تفكر في الاميره عاليه وما تم له معها فالتفت الى قومه وقال لهم مرادي
ان اسير الى فضل العقيلي فاجابوه الى ذلك فاخذ من العرب القايين
وسار بهم حتى انه اشرف على الاطلال فلما رآه قوم عقيل اتوا اليه
وسلموا عليه واخبروا فضل بقدرم الامير ابو زيد فسمع اليه وسلم عليه
واخذه وسار الى الديوان واجلسه الى جانبه وبعد ان استقر به القرار
اهدى له التحف الغوالي ورد اليه الفرس فطاب قلب الامير فضل وازرع
وحضر واجمع السادات وعقدوا عدا عاليه على ابو زيد وشعروا في الافراح مدة
سبعة ايام ودخل بها الامير ابو زيد وصاروا ينهارين الاقران وبالليل عند
عاليه في الصيود وما زال كذلك حتى اشتاق الى اهله والاطول فاستاذن العقيلي
في الرحيل من هذا المكان فاجابه الى ذلك الشان وجهر عاليه وسلمها اليه وعاد
بها الى الاوطان واقام معها في امان فعاد الراوي يغني عليهم يقول

بنى عربي صدفة حنان قادر
الى ابو زيد دراس عامر
ونومها معاه فوق الفاش العناير

انا اول ما ندى نصلي على النبي
ويرجع النظم والقول والغنا
ابو زيد تفكر عاليه وحسنها

واقتكر محاسنها وطيب ودها
واقتكر الى فضل العقيلي ايوها
وعاد كما السكران من الحشيق والحر
الفتى الى حسن المداوى وقال له
واعطيه المشربيا الحياض وكوبه
واخذ معاه الفين خيال دافعه
مدة سبع ايام قد خش الحيا
تبارك اليه الفرسان وسيلوا
وصاروا يقولوا امر حيا يا سلامه
والقيث انا زارنا في بلادنا
واخذوه الاجود الديوان بينهم
ابوزيد جلس بين الاجاويد والسر
راح المخبر الى عالميه وقال لها
وجئت بشا القوم عالميه بجمعها
ابوزيد مع العريان في غايه الفرح
ملا عنهم طول النهار تحاكت
لما اتى جنح الظلام واعتكر
سلامه البطل روح لعاليه محلها
وراي بشا القوم في الوطن عندها
وعاليه رات الامير ابوزيد جالها
وضمت سلامه بالعجل سمحها
وجلس سلامه على السرير المنعم
تسلم على ابوزيد من اشتياقها
لما مضى الليل كله وانقضى
صلوة الصبح الاسمر بخالقه
لما اشرقت شمس النهار وسلمت
فسار الى ديوان فضل وعزوة

واقتكر قدها وطول الصفاير
فعاد منه التفكير كما قد رقاير
ومن كثر عشقه ما قد ران يكابر
مرادى اشرف فضل العقيلي جاير
تخاوت انارياه وما عاد غادر
وفي الحال اخذ المشربيا وعاد معاه
وسلم على فضل العقيلي جاير
وفضل البطل بالفرح له قلب ناير
قدومك الينا صبح الحى ناير
لما انتت ما عير بلاد رضى زاير
وجلس العقيلي فضل وبيا الاكابر
وصاروا للجمع خدام بهى النواظر
طلقت زغاريت الهنا فى العناير
بيت والها انقيات تسر الخواطر
طول النهار لما اتى الليل عاكر
وبرحاسهم منصفون فى الضواير
وارخى على كل الاماره منتاير
تامل راي الصيوان بالشمع ناير
تحاكى الظلمات المها فى الازاهر
قامت على الاقدام كالمظي ناير
وباست غلوره معند مع مياير
وعاليه جانبه تحاكي يد رناير
وترجع ترغرت بصوت شاهي
وظهر ليحاح الفجر بالنور ناير
وقام يقر الورود من قلب عاصي
على من اشتاق اليه كل زاير
وجلس البطل معهم على حفظ وافى

طول النهار مع الاجاويد وجنهم
اقام على دالحال ايام عشره
وقام العقيلي خضرهده يته
ومن الجبال اعطاه عطيه زايدة
وسلم له عاليه الاصيله على جبل
ومن بعد اعطاها العقيلي للبطل
فالتفت وقال له عني وداعتك
فناداه يا فضل من حبا بها
وتودعوا منه عقيل جميعهم
بعد الوداع رجع العقيلي بعزوته
وعاد وهو فرحان برجوع شهبته
وصل الى بلده ابوزيد في هنا
ودخلت عاليه في عز منازل
وفرحت الى هلال برجوع سلامه
واقام في الفرح والحظ وسط نعيم
وهذا ما انتهى الى من القصص
وافضل ما قلنا نصلي على النبي

وفي الليل جدا عاليه ام الصفاير
ومن بعدها طلب المجازي يسافر
خيول مجرعه خياله الضواحي
واعطاه من عنده اعز الدخاير
في قلب هودج عظيم المستاير
سالها تروحي معاه قالت اسافر
اتوصي بعاليه يا عز نزالها طر
من اليوم حتى تزور المقابر
وقضل يودعهم وله دمع قاطر
راكب على شهباء كما ربح طاير
واما سادته القرم في البر سايير
ودخل الى نزلت هادل ابن عامر
وفرحت بهار به وكل الحراير
وفرحت اجمع الناس وبيا العشائر
رمزنا الهنا والسعد للقوم حاضر
وسبحنا ربنا عالم بكل السراير
انبي عني خطبوا له على المنابر

قال الراوي واقام الامير ابوزيد بين اهله ورجاله وقد حظي
بعاليه وقال كل ما تمناه وربنا سبحانه وتعالى اعطاه ونصره
على اعداءه واقاموا في هنا وسرورا الى ان انقضت الايام والله سبحانه

وتعالى اعلم بالصواب

والله المرجع

والملأب

طبعه بالمطبعه العنانية

٦ مجلد ٩٦